# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأربعاء ١٦ آب ٢٠٢٣ العدد ١٧٤٨٢


- البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة.. آلية عمله ومراحله
- كرنفال مرمريتا الـ 46.. صور اجتماعية وثقافية عن حضارة المنطقة
- بعد زيارة الوزير.. صناعيو حمص يأملون نتائج ملموسة
- رسوم الصفائح الحديدية تصل لـ 22%.. والصناعات الهندسية تعمل بـ 10% من طاقتها!

## المقداد خلال اجتماع لجنة الاتصال العربية في القاهرة:

# الدور العربي الأخوي ضروري في دعم الشعب السوري لتجاوز تداعيات الحرب

**القاهرة – سانا**

أكد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين أن تفعيل العمل العربي المشترك والتواصل المستمر بين الدول العربية، يشكل ضرورة أكثر من أي وقت مضى، وهو الأمر الذي يتطلب نهجاً عربياً فاعلاً وبناءً على الصعيدين الثنائي والجماعي، لافتاً إلى أن الالتزام الكامل بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليميّة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، هو الأساس الذي تقوم عليه علاقات سورية وتوجهاتها وتعاملها مع مختلف القضايا المتعلقة بالوضع فيها.

وقال المقداد في كلمة له خلال مشاركته باجتماع لجنة الاتصال العربية المعنية بسورية على المستوى الوزاري: يلتئم اجتماعنا اليوم في ظل أوضاع دقيقة وخطرة على الصّعيد الدولي، سياسياً واقتصادياً وأمنياً وحتى مناخياً، حيث أفرزت هذه الأوضاع العديد من الأزمات والتحديات والتداعيات السلبية على مختلف الدول، بما في ذلك دولنا العربية التي ربما تأثرت أكثر من غيرها في العديد من النواحي.

وأضاف المقداد: كما هو معروف، فقد واجهت الدول العربية خلال السنوات الماضية ظروفاً استثنائية، وعانى بعضها من التدخلات والاحتلال الخارجي، وانتشار الإرهاب والتطرّف، ومحاولات إضعاف مؤسسات الدولة وتفتيت مجتمعاتها؛ ولكن للأسف لم يكن لدينا كدول عربية رؤية مشتركة واضحة لكيفية التعامل مع كل ذلك، وهذا الأمر بطبيعة الحال أضعف العمل العربي المشترك حتى فيما يخص معالجة القضايا العربية الأساسية التي تهمنا وتؤثر علينا جميعاً.

التتمة .. ص ٣

رسالة محبة لوطني .. هدى الزغبي في معرضها "ألوان الحياة" ص9

البنك العالمي يعلن الحرب على الدول المناوئة لمجتمع "ميم" ص13

# مجلس الوزراء يناقش مشروع الصك التشريعي المتضمن إعفاء مستلزمات إنتاج الأدوية من الضرائب والرسوم

**دمشق-سانا**

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس مشروع الصك التشريعي المتضمن إعفاء مستلزمات الإنتاج، والمواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية البشرية من الرسوم الجمركية، ومن كل الضرائب والرسوم الأخرى المفروضة على الاستيراد، وذلك بهدف دعم قطاع الأدوية، وللضرورات الناتجة عن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، وما نتج عنها من ازدياد نفقات تحويل قيمة مستوردات المواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية المحلية، وارتفاع تكاليف الشحن والتأمين أضعافاً عدة.

واستعرض المجلس المراحل التنفيذية التي وصلت إليها خطة العمل الوطنية للتعاطي مع تداعيات الزلزال، والاحتياجات الإنسانية الأساسية والخدمات الصحية والاجتماعية المؤمنة للمتضررين في مراكز الإيواء، وإعادة تأهيل البنى التحتية ذات الصلة بالمنشآت الاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها، وواقع عمليات إزالة الأنقاض، وإحصاء الضرر النهائي على الصعيدين العمراني والاقتصادي، وإجراءات تحسين الواقع العمراني، إضافة إلى مساعدة المجتمعات المتضررة على استعادة دورة حياتها الطبيعية ونشاطاتها الاقتصادية، وتأمين فرص العمل في المناطق التي ضربها الزلزال.

التفاصيل .. ص ٢

# العماد عباس خلال مؤتمر موسكو للأمن الدولي: الأهمية الجيوسياسية لأي منطقة تلعب الدور الأبرز في تحديد طبيعة وشكل العلاقات بين الدول

موسكو – سانا

أكّد وزير الدفاع العماد علي محمود عباس أن العالم يشهد اليوم ارتفاعاً في حدّة النزاعات والصراعات، ما يتطلّب جهوداً إضافية فاعلة وتعاوناً جدّياً للوصول إلى الحالة الأمنية الأفضل التي تتطلّع إليها الشعوب، مشيراً إلى أن دولاً كثيرة عانت من شرور الغرب الاستعماري الذي عمل من خلال إثارة النزاعات، ودعم التنظيمات الإرهابية على تدمير دول مثل العراق وليبيا ولبنان وسورية التي ما زالت تعاني من العدوان والإرهاب لأكثر من ١٢ عاماً.

وأوضح العماد عباس في كلمة اليوم خلال مؤتمر موسكو الـ١١ للأمن الدولي أن هذا المؤتمر المهم دليل قوي على حرص روسيا الاتحادية والرئيس فلاديمير بوتين على توطيد دعائم الأمن والاستقرار وإعادة التوازن للعلاقات الدولية، في الوقت الذي يشهد فيه العالم ارتفاعاً في حدّة النزاعات والصراعات في مناطق مختلفة، الأمر الذي يتطلّب من الدول المشاركة في المؤتمر جهوداً إضافية فاعلة وتعاوناً جدياً للوصول إلى الحالة الأمنية الأفضل التي نطمح إليها جميعاً، وتتطلع إليها شعوبنا.

التفاصيل .. ص ٢

## بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين .. حفل استقبال في سفارة جمهورية باكستان

ص4

## احتفالية مركزية في السويداء بذكرى تأسيس "طلائع البعث"

ص5

## الاقتصاد السياسي .. والحرب على سورية

**د.عبد اللطيف عمران**

جيلنا، جيل السبعينيات والثمانينيات، أغلبه قرأ بشغف وإقبال النتاج الأدبي للصمود والتحرر الوطني والعالمي وتأثر بسرديته الجميلة، وبقيمه وتقاليده الخالدة،قرأنا بنَهم : ناظم حكمت وعزيز نيسن وحنا مينه وماركيز وغوركي وتولستوي، وتشيخوف، ورسول حمزتوف... إلخ اليساري منّا، وكذلك القومي والليبرالي، خضنا معركة الوعي وحسمناها لصالحنا، فواجهنا وتحدينا الصهيونية والامبريالية والرجعية والتطرف والتكفير... ولم ننكفئ، ولم نمت، بنينا الإنسان والأوطان، الدولة والمؤسسات، الكتب والمكتبات، المسرح والرواية، واللحن والنشيد، المدارس والجامعات، والمشافي والمعامل...

كنا مجموعة من الرفاق – طلبة الجامعة – واحد يحمل كتاب (أسس الاقتصاد السياسي) للبروفسور نيكتين، وآخر يحمل مسرحية (الجمجمة) للشاعر التركي ناظم حكمت.. ونظراً إلى قلّة عدد صفحاتها وشموخ المؤلف، والبطل الطبيب، دالبانيزو، طغى أثرها على الذهنية، لأن المسرحية أنموذج على أدب الكوارث والفواجع والأوبئة التي عرفها أدب عشرينيات القرن الماضي، بينما اليوم لم ينتج وباء كورونا وفواجعه أثراً أدبياً عالمياً ولا محلياً، كما أظن. المهم أن الطبيب دالبانيزو يعاني من ضغط السلطة عليه ليخترع دواء لجنون البقر، ولينصرف عن اكتشاف دواء لداء السل الذي يهدد حياة ابنته. وفي معمعة أحداث المسرحية يردد الطبيب دالبانيزو أمام أغلب شخصيات المسرحية : اهتموا بالاقتصاد السياسي، من لا يعرف الاقتصاد السياسي لا، ولن يعرف شيئاً.

طلعنا من (جمجمة) ناظم حكمت إلى (أسس الاقتصاد السياسي) لنيكتين، وأقمنا معه علاقة مثاقفة واعية... وبعدها بسنين، أو عقود قليلة، ومع انحسار اليسار العالمي، نسينا، بل تناسينا مع غيرنا، الاقتصاد السياسي. والآن، فما هو هذا الاقتصاد السياسي؟.

من تعريفاته: أنه مزيج بين الاقتصاد والسياسة، وهو نتاج العلاقة المتبادلة بينهما، ويهتم بتطوير المجتمع، وبدراسة أساليب الانتاج، ويدرس أنماط العلاقات الاجتماعية التي تنشأ وتتطور بين أفراد المجتمع جراء النشاط الاقتصادي ولاسيما الطارئ منه. ويلاحظ أنه مع ازدياد تدخل الدول في الحياة الاقتصادية، يصبح للاقتصاد صبغة سياسية واضحة... هذا أقل ما يُقال في الاقتصاد السياسي الذي يعّد كتاب (ثروة الأمم) لآدم سميث (القرن١٨) من أقدم مصادره، أو بالأحرى مراجعه.

ما حدث في أغلب (الأقطار) العربية بعد ٢٠١٠ على المستويات الرسمية والشعبية هو اقتصاد سياسي من طعم آخر، طعم الألفية الثالثة، طعم المحافظين الجدد الصهيو – أمريكيين: الفوضى البناءة، ومن ليس معنا فهو ضدنا. وهو صدى للتدخل الأمريكي اللازم لنشوب أي صراع ذي طابع محلي أو إقليمي أو دولي. أذكر في منتصف التسعينيات كان عدد بؤر التوتر والنزاع في العالم يزيد بقليل عن الخمسين بؤرة، لم تغب الولايات المتحدة عن واحدة منها كسبب أو نتيجة، والأمر نفسه مع مطلع القرن ٢١، لكن مع طعم جديد آخر لأنماط هذا التدخل، الطعم الذي ينتقل بالاقتصاد السياسي إلى ضفة أخرى، ولهذا قال بالأمس وزير خارجية الصين: إن الولايات المتحدة تهدد الاستقرار في العالم اليوم.

فمثلاً، حين تفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على عدد من الدول، فإن الدافع إلى هذه العقوبات الاقتصادية هو البعد السياسي (تغيير سلوك النظام السياسي) فتنتج وحشية هذه العقوبات المدروسة بدقة في مراكز الأبحاث وصنع القرار، مع توالي العقوبات والضغوط والتحالفات الدولية المضادة، بالضرورة كنتيجة لهذه العقوبات، شللية أو ميليشيا اقتصادية واجتماعية ، وسياسية، وهويات ما قبل وطنية قاتلة، فتفضي العقوبات الاقتصادية إلى سياسات ومجتمعات متعثرة ومتذررة تحت وطأة ألوان من العقوبات والضغوط والتحالفات ضد لقمة العيش، وشربة الماء، وتأمين الخدمات اللازمة للفرد والمجتمع والدولة. وهنا يأتي دور ميليشيات من نوع آخر في السوشال ميديا يتضافر على لسعاتها بعوض وذباب الفيسبوك واليوتيوب والشائعات بالتعليقات والتحويرات والمقتطفات و"التعليكات" لإضعاف الشعور الوطني الجمعي، ولنشر اليأس والإحباط ومحو قصص الصمود والتضحية والثبات الأسطورية من الذاكرة، وللعودة بالفرد وبالمجتمع وبالدولة إلى المربع الأول، كما يُقال، وذلك جراء استثمار الميديا المضادة للضائقة المعيشية.

في هذا السياق، يأتي سِفر جديد من أسفار الحرب على سورية، وفيها، الحرب التي لم يعرف تاريخ الحروب لها مثيلاً، في بنيتها ووظيفتها وأنماطها وتعدد سنيّها. وفي هذا السياق وقف، ويقف، وسيقف السوريون شعباً وجيشاً ودولة وقيادة موقف الواعي لأصالته وكرامته وحقوقه ومصالحه، فتعددت ملتقيات الحوار البرلمانية والحكومية والحزبية للتشارك في طرح المشاكل والحلول لتوفير المتطلبات المعيشية والمعاشية في هذه الظروف الصعبة، كي لا يرضخ السوريون، بل لينهضوا من جديد بالعمل والأمل، بالمشاركة والحوار في الآلام والآمال، ولن تكون المبادئ السياسية والمصالح الوطنية والقومية عندهم بورصة وأسواق.

# مجلس الوزراء يناقش مشروع الصك التشريعي المتضمن إعفاء مستلزمات إنتاج الأدوية من الضرائب والرسوم

**دمشق-سانا**

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس مشروع الصك التشريعي المتضمن إعفاء مستلزمات الإنتاج، والمواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية البشرية من الرسوم الجمركية، ومن كل الضرائب والرسوم الأخرى المفروضة على الاستيراد، وذلك بهدف دعم قطاع الأدوية، وللضرورات الناتجة عن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، وما نتج عنها من ازدياد نفقات تحويل قيمة مستوردات المواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية المحلية، وارتفاع تكاليف الشحن والتأمين أضعافاً عدة.

واستعرض المجلس المراحل التنفيذية التي وصلت إليها خطة العمل الوطنية للتعاطي مع تداعيات الزلزال، والاحتياجات الإنسانية الأساسية والخدمات الصحية والاجتماعية المؤمنة للمتضررين في مراكز الإيواء، وإعادة تأهيل البنى التحتية ذات الصلة بالمنشآت الاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها، وواقع عمليات إزالة الأنقاض، وإحصاء الضرر النهائي على الصعيدين العمراني والاقتصادي، وإجراءات تحسين الواقع العمراني، إضافة إلى مساعدة المجتمعات المتضررة على استعادة دورة حياتها الطبيعية ونشاطاتها الاقتصادية، وتأمين فرص العمل في المناطق التي ضربها الزلزال.

كما أجرى مجلس الوزراء خلال جلسته تتبعاً لتنفيذ الموازنة العامة للدولة حتى نهاية حزيران من العام الجاري، شمل حجم الإنفاق الاستثماري في المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي والإداري والخدمي، ونسب التنفيذ والصعوبات التي تواجهه في مختلف القطاعات، وتم التأكيد على ضرورة إعادة ترتيب أولويات المشروعات المدرجة ضمن الخطط الاستثمارية للوزارات، والتركيز على المشروعات التي تبلغ نسبتها ٧٥٪ فما فوق، كذلك المشروعات الحكومية التي تم إدراجها نتيجة الزلزال، والمشروعات الحيوية التي تنفذ عن طريق التعاون الدولي.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أهمية البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة الذي تم إطلاقه مؤخراً، باعتباره خطوة عملية في مسار تطوير القطاع الصحي، وشدد على الوزارات المعنية لنشر الوعي بأهمية البرنامج وتفعيله، ووضع الخطط التنفيذية التي تحقق الغاية المرجوة منه بالشكل الأمثل.

ووجه المهندس عرنوس الوزراء إلى اختيار القيادات الإدارية الكفوءة في جميع مفاصل العمل ولا سيما لشغل مراكز معاون وزير ومدير عام، بما يتماشى مع تطلعات المشروع الوطني للإصلاح الإداري، مجدداً التأكيد على المتابعة اليومية لواقع الأسواق والمراقبة المستمرة لمنافذ بيع الجملة، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وأكد المجلس على الدور الأساسي لوزارة التربية في بناء جيل واع ومتعلم، وضرورة إعداد خطة متكاملة للنهوض بالعملية التربوية وتطويرها وتأمين متطلباتها، وكذلك اتخاذ كل الإجراءات لتعزيز عمل القطاع الصحي العام واستمراره بتقديم الخدمات الطبية والصحية للمواطنين.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي المتضمن تعديل بعض مواد المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١٢ الناظم لاستصلاح الأراضي الزراعية، ومشروع الصك التشريعي المتعلق بتعديل القانون رقم ٤٣ لعام ٢٠٢٢، بما يتيح فتح سقف التمديد لعضو الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ بعد إتمامه سن الخامسة والسبعين وفق ضوابط ومعايير محددة.

ووافق المجلس على عدد من المشروعات الخدمية والتنموية ذات الأولوية في عدد من المحافظات.

# العماد عباس خلال مؤتمر موسكو للأمن الدولي: الأهمية الجيوسياسية لأي منطقة تلعب الدور الأبرز في تحديد طبيعة وشكل العلاقات بين الدول

**موسكو – سانا**

أكّد وزير الدفاع العماد علي محمود عباس أن العالم يشهد اليوم ارتفاعاً في حدّة النزاعات والصراعات، ما يتطلّب جهوداً إضافية فاعلة وتعاوناً جدّياً للوصول إلى الحالة الأمنية الأفضل التي تتطلّع إليها الشعوب، مشيراً إلى أن دولاً كثيرة عانت من شرور الغرب الاستعماري الذي عمل من خلال إثارة النزاعات، ودعم التنظيمات الإرهابية على تدمير دول مثل العراق وليبيا ولبنان وسورية التي ما زالت تعاني من العدوان والإرهاب لأكثر من ١٢ عاماً.

وأوضح العماد عباس في كلمة اليوم خلال مؤتمر موسكو الـ١١ للأمن الدولي أن هذا المؤتمر المهم دليل قوي على حرص روسيا الاتحادية والرئيس فلاديمير بوتين على توطيد دعائم الأمن والاستقرار وإعادة التوازن للعلاقات الدولية، في الوقت الذي يشهد فيه العالم ارتفاعاً في حدّة النزاعات والصراعات في مناطق مختلفة، الأمر الذي يتطلّب من الدول المشاركة في المؤتمر جهوداً إضافية فاعلة وتعاوناً جدياً للوصول إلى الحالة الأمنية الأفضل التي نطمح إليها جميعاً، وتتطلع إليها شعوبنا.

وبين العماد عباس أن الأمن في الشرق الأوسط والقارة الإفريقية والتهديدات والتحديات الإقليمية من الأمور المهمة التي يركّز عليها المؤتمر، وهذا دليل على أهمية ودور هذه المنطقة في تحقيق الاستقرار العالمي، لافتاً إلى أن الأهمية الجيوسياسية لأي منطقة في العالم تلعب الدور الأبرز في تحديد طبيعة وشكل وهدف العلاقات بين دول هذه المنطقة، ودول العالم، وهي انعكاس طبيعي للواقع الجغرافي والسياسي والاقتصادي.

وأشار وزير الدفاع إلى أن منطقة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية ذات أهمية إستراتيجية بالغة للعالم أجمع، بسبب موقعها الجغرافي وكثرة الموارد الطبيعية فيها، وقد عانت طوال العقود الماضية حتى الآن من تعقيدات سياسية واقتصادية واجتماعية وتاريخية متنوعة، ما جعلها عرضةً لتهديدات وتحديات كثيرة أهمها الإرهاب والفوضى بسبب وجود عوامل متداخلة فيما بينها أنتجت شكلاً من الفوضى وعدم الاستقرار الداخلي والخارجي.

ولفت وزير الدفاع إلى أنه بعد نجاح الجيش العربي السوري بمساعدة الأصدقاء، وفي مقدمتهم روسيا في دحر العدوان والقضاء على جزء كبير من الإرهاب، لجأت هذه الدول إلى شنّ حرب اقتصادية، وحصار قاتل ضدّ الشعب السوري، وما زالت واشنطن وحلفاؤها مصرين على دعم هذا الإرهاب، موضحاً أن نظرة بسيطة إلى ما يجري اليوم على حدود روسيا تظهر ما أحدثه الغرب في أوكرانيا والتجييش الكبير والدعم المستمر من واشنطن وحلف الناتو للمرتزقة والإرهابيين والنازيين الجدد بالعتاد والسلاح، لندرك أن هؤلاء هم المسؤولون عن كل ما يحدث من دمار وفوضى وانتشار الإرهاب العابر لحدود الدول والقارات.

وقال العماد عباس: إن أحد هذه التحديات والتهديدات الاحتلال الأجنبي الذي يسيطر على أجزاء كبيرة في العديد من الدول، ويعمل على تقويض قوة الدولة المستهدفة، والدليل على ذلك ما يحدث في سورية منذ سنوات عديدة من قبل قوات التحالف الأمريكي الغربي الذي يحتل مناطق مهمة من سورية، ويقوم بسرقة ثرواتنا ومقدرات شعبنا، ويدعم الإرهاب والعصابات المسلحة والميليشيات الانفصالية التي تخدم أهدافه وأجنداته الاستعمارية، ولا يخرج عن هذا السياق الاحتلال التركي لأجزاء من سورية، وما يرتكبه من ممارسات إجرامية في المناطق التي يحتلها، الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للمواثيق والأعراف الدولية واعتداءً سافراً على دولة ذات سيادة واستقلال.

وأوضح وزير الدفاع أن من بين التحديات والتهديدات أيضاً الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ومعاناة شعبها من جرائمه منذ أكثر من ٧٠ عاما، فهذا الكيان يشكل العامل الأبرز في تهديد أمن منطقة الشرق الأوسط واستقرارها، وهو شريك أساسي للولايات المتحدة في اعتداءاتها على المنطقة، بحجة الحفاظ على أمنه المزعوم ،فكيف يمكن أن يتحقق الأمن بانتهاك القوانين الدولية والاعتداء على سيادة الدول المجاورة، وارتكاب المجازر بحق الإنسانية جمعاء، وقد وصلت جرائم هذا الكيان إلى أفريقيا من خلال التدخّل في شؤونها الداخلية، وتعزيز النزاعات والعمل على خلق حالة من التوتر فيها؟

وأشار العماد عباس إلى أنه من ضمن التحديات والتهديدات سباق التسلّح واختلال موازينه، وخاصةً في ظلّ التطور التقني والإجراءات الاحترازية التي تلجأ إليها الدول لحماية أمنها القومي، إضافةً إلى التوترات الإقليمية وعدم الاستقرار والنزاعات المسلحة والتطرّف والصراعات الدينية والعرقية والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة، وتهريب الأسلحة والمخدّرات والتهديدات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي، وتحالف الجماعات الإرهابية والأزمات الداخلية في كثير من دول الشرق الأوسط وإفريقيا، والتغيرات المناخية والتحديات الاقتصادية والتنموية والتهديدات في الأمن السيبراني لجميع الدول والتلوث البيئي، موضحاً أن الحديث عن أمن منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا يحتاج إلى حوار ودراسة معمقة للإحاطة بحيثياته وتفاصيله، لإيجاد الحلول والآليات الكفيلة بتحقيقه، بما ينعكس إيجاباً على شعوبها ودولها.

وبين وزير الدفاع أن كيان الاحتلال الصهيوني بممارساته العدوانية وسياساته التوسعية الداعمة للإرهاب والسياسات الأمريكية والغربية العدائية يشكلان العامل الأبرز في تهديد أمن منطقة الشرق الأوسط واستقرارها، وإذا أردنا أن نكون منصفين بالقدر المعقول على الأقل فإنه من الواجب اليوم على المجتمع الدولي وضع حدّ لممارسات كيان الاحتلال، ووقف التعامي عما ترتكبه سلطاته من مجازر داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستمرارها في سياسة قضم الأراضي، والتوسّع في إقامة المستوطنات والاعتداء على الحرمات، وانتهاك حرية وإنسانية الشعب الفلسطيني، ولا بدّ من محاسبة هذا الكيان على الاعتداءات المتواصلة التي ما زال يشنّها ولا سيّما على الأراضي السورية والتي من شأنها تقويض أي جهد حقيقي مبذول لترسيخ الأمن والاستقرار.

وأعرب العماد عباس عن شكر سورية وتقديرها لروسيا الاتحادية وجميع الدول الفاعلة والمؤثرة على مستوى العالم أو الإقليم للجهود الكبيرة المبذولة، في إطار مواجهة التهديدات والمخاطر العالمية ولاسيّما السياسات العدوانية الأمريكية ومحاولات التفرّد بالقرار الدولي، والتي نرى بوضوح اليوم انحسارها وانكفاءها وعدم قدرتها على مواصلة الهيمنة والتحكم في ظلّ بزوغ فجر عالم جديد متعدّد الأقطاب وأفول عصر الأحادية القطبية، لافتاً إلى أن سورية تثمّن عالياً حرص روسيا الاتحادية والرئيس بوتين على توحيد الجهود، وتفعيل التعاون بين جميع الدول المعنية، وتنظر بكل أهمية إلى مؤتمر موسكو الدولي للأمن، بوصفه منطلقاً للبناء والعمل الخلاق الهادف إلى ضمان أمن الدول وسلامة أبنائها، والوصول إلى أرقى حالة من التعاون والتشارك والتنسيق.

وشدّد وزير الدفاع على أن سعي دولنا الدائم والمتواصل يجب أن ينطلق من المصالح الوطنية التي لا تتعارض بحال من الأحوال مع مصالح دول الجوار أو أي دولة في أي بقعة جغرافية من العالم، فالاحترام المتبادل هو الأساس الذي تبنى عليه العلاقات بين الدول، والتعاون البناء والتنمية المستدامة، ومواجهة المخاطر والتهديدات معاً هو المنطلق الذي نرتكز عليه في حرصنا على إقامة عالم جديد تسوده القيم والمبادئ السامية، وتنعدم فيه الكراهية والمصالح المحدودة الضيقة، ويجب العمل معاً لخير الأجيال القادمة، فشعوبنا تستحق الحياة وتمتلك مقوماتها، وهي الأحق بتقرير مصيرها ورسم معالم مستقبلها.

# المقداد خلال اجتماع لجنة الاتصال العربية في القاهرة:

# عدم التدخل في شؤوننا الداخلية هو الأساس الذي تقوم عليه علاقات سورية مع مختلف القضايا

وأوضح المقداد أن المرحلة القادمة والتغيرات والتطورات التي يشهدها العالم تجعل من تفعيل العمل العربي المشترك والتواصل المستمر بين الدول العربية، أكثر ضرورة من أي وقت مضى، وهو الأمر الذي يتطلب نهجاً عربياً فاعلاً وبناءً على الصعيدين الثنائي والجماعي يستند إلى قاعدة الحوار الشفاف والمباشر والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وفيما يخص الوضع في سورية، قال المقداد: نحن نشدّد دائماً بأنّ الالتزام الكامل بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليميّة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، هو الأساس الذي تقوم عليه علاقات سورية وتوجهاتها وتعاملها مع مختلف القضايا المتعلقة بالوضع في سورية.

وأكد المقداد على ضرورة الاستمرار بمحاربة الإرهاب بمختلف أشكاله ومظاهره حتى القضاء النهائي عليه، وهو يشكل خطراً على سورية وعلى الدول الأخرى.. كذلك إنّ أي وجود عسكري أجنبي على الأراضي السورية دون موافقة الحكومة السورية هو احتلال ويشكّل خرقاً سافراً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتّحدة، ويجب أن ينتهي فوراً.

وقال المقداد: جميعكم مطلعون على الأوضاع في سورية، ولذلك لن أخوض في الحديث عن حيثيات ذلك، ولكن ما يهمني التأكيد عليه الآن، هو أننا نعتقد أنّ الدور العربي الأخوي ضروري في دعم الشعب السوري لتجاوز كل تداعيات الحرب على سورية، ومواجهة التحديات الأساسية التي تواجهه، ولا سيما إنهاء الاحتلال التركي للأراضي السورية، وخاصّة أنّ اجتماعاتنا ولقاءاتنا السابقة قد أكّدت على ضرورة خروج القوات غير الشرعية من الأراضي السورية، وهذا يشمل بالطبع الاحتلال التركي الذي يعيق تحقيق الاستقرار بشكل أكبر في سورية ويطيل أمد الحرب ويتابع دعمه وحمايته للإرهابيين، بما في ذلك التنظيمات المدرجة على لوائح مجلس الأمن، كما أن هذا الاحتلال يعيق أيضاً عودة اللاجئين الحقيقية، ويسعى إلى تغيير ديمغرافي يخدم مصالحه التوسعية العثمانية في شمال سورية.

وأوضح الوزير المقداد.. نعتقد أن الاحتلال التركي لا يشكل خطراً على سورية فقط، بل على الأمن القومي العربي وعلى المصالح العربية بشكل عام، ولذلك لا بدّ من تضافر الجهود واتخاذ خطوات عملية لوضع حد له بما ينسجم مع مصالحنا المشتركة وعلاقتنا الأخوية، والأسس الراسخة في القانون الدولي.

وتابع وزير الخارجية والمغتربين: من المهم إعطاء موضوع عودة اللاجئين الذين هجّروا من وطنهم بفعل الإرهاب الأولوية والاهتمام اللازمين، ولذلك نرى ضرورة أن يركّز اجتماعنا اليوم على هذا الموضوع وما يرتبط به من تنفيذ مشاريع التعافي المبكر، كونه موضوعا ملحّا ويهم الجميع، ويُمكن العمل عليه بشكل مُشترك بما يدفع جهودنا للأمام.. وفي هذا السياق، تأمل سورية من الدول العربية التعاون معها في هذا الموضوع.

وقال الوزير المقداد: إنّ سورية ترحب بعودة جميع اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وقد اتخذت العديد من الإجراءات والتسهيلات التي يحتاجها الراغبون بالعودة، وهي مستمرة بتعزيزها وتكثيفها.. وقد عاد حتى الآن ما يقارب نصف مليون لاجئ بشكل طوعي وآمن.

وأضاف: كما ترحب سورية بأي تعاون معها في مجال عودة اللاجئين، ولكن من الواضح أنّ عودة اللاجئين تواجه صعوبات لأسباب تتعلق بالوضع الاقتصادي والإنساني الصعب الذي تسبب به بشكل أساسي الإرهاب، ثم العقوبات والحصار الاقتصادي المفروض على سورية.. فاللاجئ حتى يعود لا يحتاج إلى الأمن والاستقرار والتسهيلات فقط، بل يحتاج بنى تحتية ومرافق خدمية من مدارس ومستشفيات وصرف صحي ومسكن وكهرباء، وغير ذلك من سبل العيش الكريم.. وبالطبع من المعروف أنّ هذا الطرح هو متطلب أساسي تقرّ به وتطلبه حتى مفوضية اللاجئين.

وبين الوزير المقداد أنه من المهم أن يتم تكثيف العمل مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة للدفع نحو تنفيذ مشاريع التعافي المبكر، وخاصة في المناطق التي يُتوقع عودة اللاجئين إليها، وبما يفضي إلى تحسين البنية التحتية اللازمة لتوفير العيش الكريم للاجئين الذين يختارون العودة طوعياً إلى سورية، وبما يشمل بناء مدارس ومستشفيات ومرافق عامة وتوفير فرص العمل، ويسهم في تثبيت الاستقرار.. وعليه يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذه الجوانب المهمة والضرورية لتهيئة الأرضية اللازمة لعودة اللاجئين وتشجّيع أعداد أكبر منهم على العودة.

وقال المقداد: من الملاحظ أن الدول الغربية تعرقل أي توجه نحو تنفيذ مشاريع التعافي المبكر، وتعمل على تسييس هذا الموضوع، لذلك من المهم أن تتضافر الجهود العربية للدفع نحو تنفيذ هذه المشاريع، وتأمين التمويل اللازم لها، (وخاصة أن نسبة التمويل قد تراجعت بشكل كبير جداً)، حيث سيسهم ذلك في تحسين الوضع الإنساني وفي عودة اللاجئين.. وقد عُقدت عدّة مؤتمرات في دمشق لتسهيل عودة اللاجئين بالتعاون مع عدد من الدول الصديقة، ولكن للأسف، ورغم دعوة سورية للدول الأخرى ومنظمات وهيئات الأمم المتحدة المعنية للمشاركة في هذه المؤتمرات، كانت المشاركة خجولة وغير فاعلة، ولم يكن هناك أي تجاوب وتفاعل إيجابي من الأمم المتحدة والأطراف الأخرى مع مخرجات هذه المؤتمرات.

وأضاف وزير الخارجية والمغتربين: إنّ الاستجابة الإنسانية لها جوانب بعيدة الأمد وهي أوسع من مجرّد تلبية الاحتياجات العاجلة للمتضررين، ولذلك نؤكد على ضرورة تكثيف الجهود واتخاذ مبادرات حقيقية من أجل توسيع نطاق الأنشطة الإنسانية في سورية نحو مشاريع التعافي المبكر؛ مع بناء الأسس اللازمة للتعافي والتنمية طويلة الأمد، وعدم الاقتصار على تقديم ما يسمى "المساعدات المنقذة للحياة" فقط.

وأكد المقداد أنّ الحكومة السورية منخرطة في تعاون عملي وحوار مستمر وبناء مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين حول المسائل المتعلقة بالعودة الطوعية والكريمة والآمنة للاجئين والنازحين إلى مناطقهم الأصلية. وقد قدّمت الحكومة السورية الكثير من التسهيلات للمفوضية لممارسة عملها في سورية، وهي مستمرة في تعزيز هذه التسهيلات وتكثيفها، بما يُسهم في دعم الجهود التي نقوم بها في موضوع عودة اللاجئين.

ولفت إلى أنّ سورية تتوقّع التعاون معها، والتفاعل الإيجابي مع الجهود التي تقوم بها لتحسين الوضع الإنساني في سورية، وكما تعرفون، لم يتم التمديد لقرار مجلس الأمن الخاص بآلية إدخال المساعدات عبر معبر باب الهوى، بسبب الشروط الغربية التي تنتهك سيادة سورية ورفض إدخال أي تحسينات حقيقية على مشروع القرار.. وحرصاً على استمرار وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها، اتخذت سورية قراراً سيادياً بمنح الإذن للأمم المتحدة لاستخدام معبر باب الهوى لإدخال المساعدات إلى شمال غرب سورية وذلك لمدة ٦ أشهر.

وقال المقداد: رغم محاولات بعض الجهات وضع عقبات أمام هذا القرار السوري لأسباب سياسية، تم بعد مشاورات ومراسلات بين الحكومة السورية ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، التوصل إلى تفاهم حول كيفية تنفيذ ذلك، وقد رحّب الأمين العام للأمم المتحدة بالتفاهم الذي تم التوصل إليه بين الجانبين، وأكد بأنّ هذا الإذن يعتبر أساساً للأمم المتحدة وشركائها لإجراء عمليات إنسانية عبر باب الهوى بشكل قانوني.

وتابع المقداد: قامت الحكومة السورية من جديد بتمديد تدابير الطوارئ التي تم اتخاذها بعد الزلزال الذي ضرب سورية بتاريخ الـ ٦ من شباط ٢٠٢٣، بما في ذلك الإذن الممنوح للأمم المتحدة لاستخدام معبري باب السلامة والراعي لإيصال المساعدات الإنسانية، وذلك لثلاثة أشهر إضافية، أي حتى الـ١٣ من تشرين الثاني ٢٠٢٣.

وقال: كما وافقت الحكومة السورية على استخدام معبري سرمدا وسراقب أمام الشحنات الإنسانية المتجهة من الداخل / عبر الخطوط إلى شمال غرب سورية لمدة ستة أشهر أي حتى الـ١ من شباط ٢٠٢٤.

وأوضح المقداد أن هذه الإجراءات التي منحت الإذن للأمم المتحدة لاستخدام خمسة معابر لإيصال المساعدات، تؤكّد من جديد أن الحكومة السورية حريصة على إيصال المساعدات الإنسانية إلى كل مستحقيها من المدنيين دون أي تمييز أو تسييس. وبذلك تكون الحكومة السورية قد قامت بما عليها في هذا الصدد، وباتت الكرة الآن في ملعب الأطراف الأخرى.

وختم المقداد كلمته بالقول: أعبر عن تقديري للجهود التي تبذلها الدول العربية الشقيقة في دعم سورية والحفاظ على سيادتها ووحدة وسلامة أراضيها، ونتمنى لهذا الاجتماع كل النجاح.

وفي وقتٍ سابق، أجرى المقداد في القاهرة لقاءات ثنائية مع سامح شكري، وزير خارجية جمهورية مصر العربية، وأيمن الصفدي، وزير الخارجية والمغتربين في المملكة الأردنية الهاشمية، وفيصل بن فرحان، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، وتم الاتفاق على مواصلة التنسيق والتعاون المشترك بين الدول المعنية.

حضر اللقاءات من الجانب السوري كل من الدكتور أيمن سوسان، معاون وزير الخارجية والسفير حسام الدين آلا، مندوب سورية الدائم في جامعة الدول العربية، وجمال نجيب مدير مكتب الوزير، والمستشار إهاب حامد. كما حضرها كبار مسؤولي وزارات الخارجية في مصر والأردن والسعودية.

# البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة.. آلية عمله ومراحله

يعد البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة أحد برامج الرعاية الصحية، ويهدف إلى الكشف عن نقص السمع من خلال المسح قبل عمر الشهر والاستقصاء قبل الثلاثة أشهر، وفق مديرة الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة الدكتورة رزان الطرابيشي.

وبينت الدكتورة الطرابيشي في تصريح لـ سانا أن البرنامج يضع أساساً للعمل المشترك بما يتعلق في تدبير نقص السمع للجهات المعنية بالشأن الصحي من مؤسسات حكومية ومنظمات وجمعيات أهلية، وهو برنامج دائم يتم تقييمه وتطويره بشكل مستمر من أجل تقديم الخدمات بأفضل شكل ممكن.

وأشارت الدكتورة الطرابيشي إلى أن القائمين على البرنامج يلتزمون بتقديم خدمات المسح والتشخيص بجودة عالية وفق المعايير المُعتمدة في وزارة الصحة والمتوافقة مع المعايير العالمية، حيث يتم تأمين المسح بشكل مجاني وآمن يمكن من كشف نقص السمع منذ الولادة، وتوفير الخدمة في مراكز مُجهزة منتشرة بمختلف المحافظات ومن قبل كوادر مختصة ومدربة.

ويتيح الكشف المبكر عن نقص السمع لحديثي الولادة وفق الدكتورة الطرابيشي حصولهم على المساعدة التي يحتاجونها في العامين الأولين من حياتهم، واللذين يعتبران مرحلة أساسية وحرجة في تطوير مهارات الكلام واللغة لديهم، وكلما كان الكشف عن نقص السمع مبكراً كانت البدائل المتاحة لتدبيره والنتائج أفضل.

ويتألف البرنامج وفق الدكتورة الطرابيشي من مرحلتين الأولى الكشف المبكر، وذلك من خلال المسح السمعي وهو اختبار بسيط يجب إجراؤه لكافة حديثي الولادة منذ اليوم الأول من عمر الطفل ويحدد وجود أو عدم وجود مشكلة سمعية لديه، ويحال الأطفال الذين لا يجتازون الاختبار لإجراء تقييم سمعي تشخيصي قبل بلوغهم عمر ٣ أشهر، إضافة إلى التقييم السمعي التشخيصي بعد إجراء الفحص الطبي للأذن، حيث يتم إجراء مجموعة اختبارات تنفي أو تؤكد وجود نقص سمع وتحدد درجته ونوعه، وهي اختبارات سهلة وغير مؤلمة يتم إجراؤها في مراكز الاستقصاءات السمعية المتخصصة.

وفيما يخص المرحلة الثانية بينت الدكتورة الطرابيشي أنها تتضمن التدخل المبكر من خلال وضع جهاز السمع بناء على نوعه ودرجة نقص السمع، ويتم تحديد جهاز السمع المناسب سواء تركيب سماعات أو إجراء عملية زراعة حلزون، ويجب البدء بالتدخل قبل بلوغ الطفل عمر ٦ أشهر من خلال المعينات السمعية، وثم التأهيل السمعي اللفظي الذي يساعد الأطفال على تعلم كيفية السمع والتواصل اللفظي بعد استخدام الجهاز السمعي، ويبدأ التأهيل مع الأهل والطفل في حال الكشف عن نقص السمع من خلال خطة فردية تختلف مدتها من طفل لآخر.

وأطلق البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة في الـ ١٢ من الشهر الجاري برعاية وحضور السيدة الأولى أسماء الأسد، وذلك على المدرج الرئيسي بجامعة دمشق.

ويعمل على تنفيذ البرنامج كل من وزارات الصحة، والتعليم العالي والبحث العلمي، والدفاع، والداخلية، والمنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة آمال، ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

# بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين.. حفل استقبال في سفارة جمهورية باكستان

**دمشق – سانا**

أقامت سفارة جمهورية باكستان في دمشق مساء أمس حفل استقبال بذكرى الاستقلال السادسة والسبعين، بدمشق.

وفي كلمة له أكد سفير باكستان في دمشق شاهد أختر أن الشعب الباكستاني بذل التضحيات الجسام لتصبح بلاده دولة مستقلة على خريطة العالم يسودها التسامح والمساواة والعدالة، مشيراً إلى أن حجر الزاوية في سياسة بلاده الخارجية هو العلاقات طويلة الأمد مع جميع الدول على أساس المعتقدات الراسخة في احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها.

ونوّه السفير أختر بالعلاقات التاريخية المتجذّرة التي تجمع بين باكستان وسورية واشتراكهما بمواقف متطابقة في كل المحافل الدولية، مشدّداً على استمرار بلاده في دعم سورية بمواجهة الإرهاب.

واستعرض السفير أختر محطات وتاريخ العلاقات بين البلدين الصديقين حيث قام الجانبان بمدّ يد العون خلال الكوارث، إضافةً إلى المساعدة في تعزيز قطاعات الصناعة المهمة لبعضهما بعضاً، لافتاً إلى أن التعاون بين البلدين شهد تقدماً وازدهاراً خلال السنوات القليلة الماضية، وجرى تنفيذ العديد من الإنجازات وتوقيع أو تجديد مذكرات تفاهم في مجالات مختلفة شملت الاقتصاد والدفاع والإعلام والسياحة.

وأكد السفير أختر أن العمل جارٍ لإقامة تعاون تجاري دائم وطويل الأمد بين البلدين، معرباً عن حرص بلاده على مساعدة الشعب السوري للخروج من معاناته التي تسببت بها العقوبات الاقتصادية الغربية.

من جهته أكّد وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا أن العلاقات الثنائية بين سورية وباكستان تتميز بعراقتها وتاريخها المتجذر والحافل، مشيراً إلى أنها تطورت بين البلدين في كل المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلوم والتكنولوجيا والسياسة منذ افتتاح سورية سفارة لها في جمهورية الباكستان، وتوجت بتبادل الزيارات الرسمية بين رؤساء البلدين وتوقيع اتفاقيات التعاون لتعزيز العلاقات.

ونوّه الوزير قطنا بوقوف الشعب الباكستاني إلى جانب الشعب السوري في حربه ضدّ الإرهاب وفي الدفاع عن استقلال سيادة بلاده إيماناً منه بالعدالة والمساواة واحترام استقلال ووحدة أراضي الدول وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية لأي دولة من الدول.

وثمّن وقوف باكستان الواضح والشجاع والثابت إلى جانب الشعب السوري في الكوارث الطبيعية من حرائق وزلزال نالت من مقدرات وثروات البلاد، مقدّماً التهنئة القلبية الحارة للشعب الباكستاني بصموده لنيل الاستقلال والحرية.

حضر الحفل وزير الدولة لشؤون متابعة مشاريع الاستثمار والمشاريع الحيوية عبد الله عبد الله، ووزير النفط والثروة المعدنية الدكتور فراس قدور، والصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار، ومحافظ دمشق محمد طارق كريشاتي، وأمين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق حسام السمان، وعدد من السفراء ورؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في دمشق، وعدد من أعضاء مجلس الشعب، ومديري الإدارات في وزارة الخارجية، وعدد من الفعاليات التجارية والصناعية.

# حوار في عناوين المرحلة" ضمن ملتقى البعث الحواري في اللاذقية

**اللاذقية – مروان حويجة**

أقامت قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في اللاذقية الجلسة الثالثة لملتقى البعث للحوار بعنوان "حوار في عناوين المرحلة"، تحدّث خلالها الرفيق الدكتور بسام أبو عبد الله مدير مدرسة الإعداد الحزبي المركزية، عن التحديات التي تواجه سورية من حربٍ عدوانية إرهابية وحصار اقتصادي جائر وعدوان مستمرٍ منذ ثلاثة عشر عاماً.

وأشار الرفيق أبو عبد االله، إلى أن العمليات الإرهابية التي تشنّها التنظيمات الإرهابية على الجيش والمدنيين في سورية تأتي بأمر عمليات أمريكي يهدف إلى إعادة إحياء تلك التنظيمات لإعادة استخدامها في الحرب على سورية، في مخطط عدواني إجرامي يستهدف وحدة البلاد وتفتيت أرضها، مؤكداً أن تشديد الحصار الاقتصادي ومحاولة تجويع السوريين تندرج في ذات السياق.

وأشاد أبو عبد الله بتمسك سورية بقرارها الوطني المستقل، رغم الضغوط والتحديات التي تواجهها، المنطلق من المسلّمات والثوابت الوطنية، وستستمر بالدافع عن سيادتها بكل الطرق وفي وجه كل قوى العدوان.

وأكد أبو عبدالله على أهمية التعاطي مع التحدّيات الاقتصادية والمعيشية للمواطن السوري بعقلانية، فالمقدّرات والموارد والإمكانات المتاحة واضحة بالمؤشرات والمعطيات والأرقام، منوّهاً بضرورة العمل التشاركي حكومياً وحزبياً ومجتمعياً، وتفعيل دور الوحدات الإدارية للتخفيف من سوء الواقع الاقتصادي.

ولفت أبو عبد الله إلى خطورة محاولات البعض بنشر الإحباط وضرب المعنويات، وضرورة مواجهة ذلك بنشر الوعي، وتوضيح أهداف ومخططات الأعداء من الحرب الاقتصادية التي تشنّ على سورية وشعبها، مبيناً أهمية الحوار ودوره في توعية المواطنين في هذا الظرف الصعب.

من جانبه أشار الرفيق الدكتور عصام درويش، رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام الحزبي الفرعي، إلى أنّ سورية تحقّق الانتصار في مواجهة الحرب العدوانية، بوعيّ وطني كبير، مبيناً أن التحديات التي واجهت السوريين لم تزدهم إلّا تمسكاً وثباتاً وصموداً.

وشهدت جلسة الملتقى عدد كبير من المناقشات والمداخلات الحوارية الفكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية حول قضايا لامست الوضع الراهن بكل تفاصيله وعناوينه.

حضر الملتقى الرفيق المهندس هيثم إسماعيل، أمين فرع اللاذقية للحزب، والرفاق أعضاء قيادتي فرعي اللاذقية وجامعة تشرين، وقيادة فرع الجبهة الوطنية التقدّمية، وقيادات الشعب الحزبية، والمنظمات الشعبية، وفعاليات حزبية وثقافية وفكرية وشبابية.

# كرنفال مرمريتا الـ 46.. صور اجتماعية وثقافية عن حضارة المنطقة

بمشاركة فعاليات أهلية وشعبية ومغتربين من أبناء المنطقة يواصل كرنفال مرمريتا نشر الفرح والبهجة كل عام عبر الفعالية السنوية التي تقام بمناسبة عيد رقاد السيدة مريم العذراء.

الكرنفال في عامه الـ ٤٦ جال أرجاء بلدة مرمريتا بريف حمص الغربي، وقدم فقرات فنية منوعة، ولوحات راقصة، ومجسمات تعبيرية كرتونية محمولة على سيارات بمرافقة فرق فنية بأزياء تنكرية وعزف لفرق كشفية.

وفي تصريح لـ سانا أشار زاهر يازجي أحد منظمي الكرنفال إلى أن الكرنفال تقليد سنوي اعتاد أهالي البلدة وأبناؤها في الوطن والمهجر التحضير له والمشاركة فيه كونه يمثل حالة اجتماعية وثقافية تعكس الطابع الحضاري المتميز لأهالي مرمريتا.

ولفتت دانا الخال التي تقيم في السويد منذ ٢٠ عاماً إلى أنها قدمت للمشاركة بالكرنفال لتعيش أجواء العيد والفرح والمحبة في بلدها، بينما رأت ابنة الجزيرة السورية ورود لحدو أن الكرنفال يشكل حالة اجتماعية مميزة، فهو حصيلة مجهود جماعي يعكس الطابع الجمالي والفني بتصاميم فريدة وجميلة حرص المشاركون على إظهارها بأبهى صورة.

ونوه توفيق فاعور بالطقوس الاجتماعية والدينية التي يحافظ عليها أهل مرمريتا، الذين يجمعون أبناء سورية من مختلف المحافظات على الفرح والألفة في هذا الكرنفال.

روبير تلو يأتي من قرية كفربو بريف حماة مع عائلته كل عام للمشاركة بالكرنفال رأى أنه يبرز السمات المميزة لفلكلور المنطقة بما يستقطبه من مشاركين وزوار من مختلف المحافظات ومن المغتربين.

# تواصل الحملات الأهلية لتأمين المياه للحسكة

**الحسكة – إسماعيل مطر**

تتواصل حملات الدعم والمؤازرة لأهالي محافظة الحسكة لتأمين مياه الشرب في ظلّ القطع المتعمد لها من الاحتلال التركي ومرتزقة للشهر الخامس على التوالي، وضعف دور المنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني.

من جهته بين المحامي مثنى الزعال، عضو المكتب التنفيذي لقطاع البلديات،أن حملات تأمين مياه الشرب من قبل المجتمع المحلي مستمرة، حيث يصل مركز المدينة يومياً نحو العشرين صهريجاً محملاً بالمياه، ويتم توزيعها على أحياء المدينة بإشراف مباشر من قبل الدكتور لؤي صيوح محافظ الحسكة، لافتاً إلى أن الكميات التي تصل المدينة لا تكفي ٢٠ بالمائة من حاجة عدد السكان، ولاسيما بالتزامن مع موجة الحرارة التي تشهدها المنطقة.

بدوره بين محمد عثمان مدير مؤسسة المياه أن المياه الواصلة إلى مركز المدينة والتجمعات السكانية المحيطة بها هي مياه صالحة للشرب، ويتم مراقبتها وإجراء الفحوصات اللازمة من خلال الفرق الفنية المختصة.

إلى ذلك يعاني أهالي المحافظة من ارتفاع أجور نقل المياه إلى منازلهم، حيث وصل سعر تعبئة خزان ألف ليتر إلى نحو ٢٥ ألف ليرة، وقالب الثلج إلى أكثر من ١٥ ألف ليرة.

# احتفالية مركزية في السويداء بذكرى تأسيس "طلائع البعث"

## الشوفي: الدور الأهم للمنظمة إعداد الجيل الذي يمثل الوطن المنتصر

**السويداء – رفعت الديك**

أُقيمت في محافظة السويداء احتفالية مركزية بمناسبة الذكرى الـ٤٨ لتأسيس منظمة طلائع البعث، وذلك بمشاركة فروعها بمختلف المحافظات، وحضور عضوا القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، الرفيق ياسر الشوفي رئيس مكتب التربية والطلائع، والرفيق الدكتور مهدي دخل الله رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام، على مسرح قصر الثقافة بمدينة السويداء.

وأشار الرفيق الشوفي في كلمة خلال الاحتفالية إلى أن منظمة طلائع البعث التي تحتضن الطفولة كان لها الدور الأهم منذ تأسيسها في إعداد الجيل الذي يمثل الوطن المنتصر، بفضل صمود أبنائه وتضحيات بواسل الجيش العربي السوري وحكمة قيادته.

وفي تصريح خاص لـ"البعث" بين الرفيق الشوفي أن السويداء قلعة من قلاع الوطن تستقبل أبناء الوطن اليوم من كل أنحاء سورية للاحتفال بعيد منظمة الطلائع، ونرى هذه المنطقة تتألق وتسطع بعطائها في مختلف المجالات وتهيّئ الكوادر في مختلف قطاعات الطفولة، وهذا كان بفضل نهج السيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب بأن تبقى المنظمة هي الراعي الرائد للطفولة في سورية

بدوره، رئيس منظمة طلائع البعث عزت عربي كاتبي أشار في كلمته إلى الدور الفاعل للمنظمة في تأسيس ورعاية أجيال حملت القيم الوطنية، لافتاً إلى أهمية العمل التشاركي مع وزارة التربية لإنجاح فعاليات وأنشطة المنظمة بشكل عام.

وتابع في تصريح له: إن الاحتفال بعيد المنظمة اليوم في السويداء له أبعاد اجتماعية وسياسية ووطنية وتربوية، تؤكد أن سورية بكامل أراضيها آمنة، بهمة أبطال الجيش العربي السورية وتلاحم الشعب.

من ناحيته، رئيس فرع المنظمة بالسويداء جلال زين الدين أوضح أن السويداء التي تستضيف هذا العرس الطفولي، ستبقى على العهد وفية للوطن، وستبقى المنظمة الحاضنة لأطفال الوطن والراعية لمواهبهم.

وعبّر عدد من الأطفال عن سعادتهم بالمشاركة في هذا الاحتفال الذي يرسخ قيم المنظمة في نشر ثقافة المحبة والألفة بين أطفال الوطن، وتنمية مواهبهم.

وتخللت الاحتفالية مقطوعات موسيقية للأوركسترا

الوطنية لطلائع البعث، وفقرات غنائية مع نجوم رواد الطلائع، وفقرات فنون شعبية وفلكلورية من تراثها الشعبي، إضافة إلى فقرات رياضية من الباليه والرقص التعبيري.

حضر الاحتفالية محافظ السويداء المهندس بسام بارسيك، وأمين الفرع الرفيق فوزات شقير، ورئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني، ونقيب المعلمين وحيد الزعل، وفعاليات رسمية وتربوية.

# في عيد الصحافة... مجلس الوزراء: الإعلام الوطني شريك حقيقي في البناء وإعادة الإعمار

**دمشق – سانا**

وجهت رئاسة مجلس الوزراء التحية والتقدير للإعلام الوطني بشقيه العام والخاص والعاملين فيه، الذين نقلوا الحقائق إلى العالم أجمع حول ما تتعرض له سورية وشعبها من جرائم وإرهاب وعدوان وحصار استهدف وما يزال البنى التحتية للدولة السورية وحاجيات المواطن الأساسية ولقمة عيشه، وقدموا التضحيات والشهداء وكانوا في خندق واحد مع رجال قواتنا المسلحة الباسلة في معارك الشرف والبطولة في كل الجبهات على امتداد ساحة الوطن.

وأعربت رئاسة مجلس الوزراء في بيان لها اليوم، بمناسبة عيد الصحافة السورية الذي يصادف الـ ١٥ من شهر آب من كل عام، عن الفخر بحملة القلم أصحاب الضمائر الحية والكلمة الصادقة والموقف الحق، وبالمؤسسة الإعلامية الوطنية المتمسكة بأصالتها وانتمائها الوطني الحقيقي.

وجددت رئاسة مجلس الوزراء التأكيد على أن الحصول على المعلومة حق للصحفيين يحتم على الجهات العامة تمكينهم من الحصول عليها، بغية إطلاع الرأي العام على عمل مؤسسات الدولة والصعوبات التي تواجهها، ولا سيما في ظل الظروف الراهنة، وتسليط الضوء على مكامن الخلل والتقصير أينما وجدت، والمساهمة الحقيقية في إيجاد الحلول وتقديم المقترحات تجاه كل ما يصبّ في المصلحة الوطنية العليا.

وأكد البيان أن الإعلام الوطني شريك حقيقي في البناء وإعادة الإعمار والنهوض بالواقع الحالي إلى المستوى الذي يلبي الطموحات الوطنية وبناء سورية المتجددة.

وختمت رئاسة مجلس الوزراء بيانها بتوجيه تحية الإجلال والتقدير لشهداء الإعلام الوطني الذين قدموا أرواحهم في سبيل الدفاع عن مبادئهم ورسالتهم.

# صحفيو دمشق يؤكدون مواصلة مهامهم بمسؤولية رغم التحديات

نظم فرع دمشق لاتحاد الصحفيين حفل استقبال في مقر الوكالة العربية السورية للأنباء"سانا"، بمناسبة عيد الصحافة السورية السابع عشر.

وخلال الاحتفال أشار المشاركون في كلماتهم إلى الدور الذي مارسته الصحافة السورية في تناول قضايا المجتمع السوري المختلفة بمهنية وشفافية، وما أبرزه الإعلام الوطني من مسؤولية في مواجهة كل أشكال التضليل الإعلامي الغربي، وأهمية ما قام به الإعلاميون الذين قدموا الشهداء والجرحى في سبيل التمسك بالثوابت الوطنية وإيصال الحقيقة، مؤكدين على ضرورة الاهتمام بواقع الصحفيين السوريين في ظل الظروف الراهنة للارتقاء بمهنة الإعلام نحو الأفضل.

رئيس اتحاد الصحفيين موسى عبد النور أكد تمسك الصحفيين بالأهداف النبيلة والثوابت الوطنية التي يلتزم بها الإعلام الوطني والتي برزت خلال سنوات الحرب على سورية، مشيراً إلى دور الإعلاميين السوريين رغم التحديات في أداء مهامهم بمسؤولية ومهنية والذين قدموا من أجلها الشهداء والجرحى، وكان آخرهم مراسل قناة سما الفضائية فراس الأحمد، مشيراً إلى الانتهاكات التي تمارس ضد الإعلام السوري، لافتاً إلى أن الاتحاد مستمر في إثارة قضية اعتقال المراسل محمد الصغير للعام الخامس من قبل ميليشيا "قسد"، وذلك لدى الاتحادات والجمعيات الصحفية العربية والدولية.

نائبة رئيس الاتحاد رائدة وقاف أشارت إلى دور الإعلاميين في نقل الحقيقة وأداء مهامهم في ميادين العمل المختلفة، لافتة إلى ضرورة اليقظة بالمصطلحات والمفاهيم التي تطرحها الوسائل الإعلامية الأخرى، بقصد التضليل وتشويه الحقائق، مؤكدة أهمية السير على خطى الشهداء الإعلاميين الذين ارتقوا من أجل الحقيقة.

نائب محافظ القنيطرة أحمد جمعة بين أن هذه المناسبة تكرس دور الصحفيين السوريين في الدفاع عن سورية، ونقل قضايا المواطنين المختلفة، بما يسهم في معالجتها.

من جهته، رئيس اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني الدكتور صابر فلحوط أشار في تصريح لـ سانا إلى أهمية دور الإعلام الوطني إلى جانب الجيش العربي السوري في نقل الواقع، مضيفاً: إن لوكالة سانا دوراً مهماً وأثراً كبيراً في هذا المجال، وأنه من حق كادرها الإعلامي الاعتزاز بمؤسستهم التي ينتمون إليها.

وافتتح الحفل بالنشيد العربي السوري، والوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء الأبرار، وذلك بحضور عدد من ممثلي فروع الاتحاد في المحافظات، وصحفيين من مختلف الوسائل الإعلامية الأخرى.

كما احتفت فروع الاتحاد في المحافظات بعيد الصحافة السورية، وألقيت كلمات من وحي المناسبة أكدت على دور الصحفيين في الدفاع عن الوطن والتصدي للإعلام المضلل الذي حاول النيل من هيبة وصمود الدولة وأبنائها البررة.

ففي حلب، أشار عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد أسامة شحادة إلى خصوصية الاحتفال في حلب، حيث شارك الصحفيون في صمودها ورصد تحريرها من الإرهاب، وقدموا التضحيات لإيصال الصورة الحقيقية للحرب العدوانية على سورية، مبيناً أن الاحتفال اليوم بهذه المناسبة هو تتويج وعربون شكر لكل صحفي عمل للوطن من خلال منبره.

ولفت رئيس فرع حلب لاتحاد الصحفيين سعد الراشد إلى دور الصحافة الوطنية في التصدي للحرب الإعلامية الشرسة التي تعرضت لها سورية، مشيراً إلى أن عيد اليوم عبارة عن تحية احترام ومحبة للزملاء الذين اعتبروا القضية الوطنية أولويةً في عملهم وبوصلةً لمسارهم المهني.

وخلال لقائه ممثلي الوسائل الإعلامية الرسمية والخاصة ووسائل التواصل الاجتماعي في محافظة دير الزور بمناسبة عيد الصحافة السورية، نوه المحافظ فاضل نجار بدور الإعلام الوطني وما قدمه لنقل حقيقة ما يجري في سورية خلال الحرب الإرهابية التي تتعرض لها، فضلاً عن دوره كشريك في إعادة الإعمار وتسليط الضوء على مختلف القطاعات. وأشاد المحافظ بالدور الكبير الذي يقوم به الإعلام الوطني وهو يؤازر وطنه وجيشه وقيادته في المعركة التي فُرضت عليه في السنوات الأخيرة، للنيل من دور سورية المقاوم.

الإعلاميون بدورهم أكدوا حرصهم على إكمال رسالتهم الوطنية والمهنية التي تقتضي الوقوف إلى جانب الوطن ونقل صورة الحقيقة، ليكونوا صوت المواطن ومرآةً لاحتياجاته.

كما أقام فرع اتحاد الصحفيين في طرطوس حفل استقبال في مقره بالمدينة، حضره محافظ طرطوس عبد الحليم عوض خليل، والرفيق أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي محمد حسين، وعدد من الصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي.

وأكد الرفيق أمين فرع الحزب في كلمة على أهمية الصحافة البناءة الهادفة والمسؤولية الملقاة على عاتق الصحفي لتصويب الأخطاء، لإنجاح العمل في مختلف المجالات بما يخدم ويحقق المصلحة والمنفعة العامة، لافتاً إلى أن الصحافة السورية كانت صامدةً كما كل مكونات الشعب السوري بوجه الحرب الإرهابية على سورية.

وفي حمص، أقام فرع اتحاد الصحفيين حفل استقبال بالتعاون مع جريدة حمص، وذلك في صالة كنيسة سيدة البشارة بحي المحطة في المدينة، حيث نوه محمد قرابيش رئيس الفرع خلال كلمته بجهود الصحفيين، مؤكداً أنهم لن يتخلوا عن دورهم الوطني البناء في أداء واجبهم ومهمتهم الإعلامية، ومواجهة كل ما يهدد أمن الوطن والمواطن مهما بلغت التضحيات.

واختير الخامس عشر من شهر آب من كل عام عيداً للصحافة السورية عام ٢٠٠٦ عندما زار السيد الرئيس بشار الأسد المؤتمر العام الرابع لاتحاد الصحفيين تزامناً مع انتصار المقاومة في جنوب لبنان، حيث تركت هذه الزيارة انطباعاً إيجابياً لدى الصحفيين، وأكدت المكانة التي تحظى بها مهنتهم.

# في عيد الصحفيين.. سلة مطالب مجمدة في الأدراج.. ووعود تدق أبواب الجهات المسؤولة

**بشير فرزان**

تتكرر في كل عام وفي عيد الصحافة تحديداً المطالب الصحفية التي بقيت حبراً على ورق، رغم كل الأحاديث والأقاويل التي تقذف بحياة الصحفي إلى العالم الوردي في لحظة النشوة والتخلي عن حقيقة العمل الإعلامي بكل منغصاته وصعوباته المتدحرجة ككرة الثلج في يوميات آلاف الصحفيين المنتسبين إلى اتحاد الصحفيين الذي يبذل، حسب تصريحات مكتبه التنفيذي، جهوداً كبيرة لتحسين الواقع والانتقال إلى مرحلة جديدة في العمل الصحفي أكثر مهنية وتطوراً، ومن جهة أخرى الارتقاء به ضمن بيئة محفزة ومشجعة على الإبداع وتقديم الأفضل.

ولاشك أنه منذ أن تسارعت رحى الوعود والتصريحات المتعلقة بتطوير وتحسين واقع العمل الصحفي من كافة المناحي، ومن ضمنها رفع قيمة التعويضات الصحفية، وحياة كل من ينتسب لمهنة المتاعب في تراجع مستمر، هذا إلى جانب العديد من المخاطر التي يتعرض لها في أجواء عمل إعلامي غير آمنة على الإطلاق، سواء خلال سنوات الحرب أو في هذه الأيام التي فقد فيها الصحفي الحصانة وبات عرضة للأذية الشخصية والقانونية والأخلاقية، إلى أن وصل به الحال إلى إنكار هويته الصحفية وعدم إبرازها لكي يسلم من أي تنمر أو تسلط عليه من قبل أشخاص أو جهات تتعامل معه كمتمرد وليس كإعلامي.. وطبعاً نحاول هنا تخفيف المعاناة رغم ضخامة التحديات والمخاطر التي يجابهها الصحفي دون أي حماية أو بالأحرى حماية متأخرة.

ومن المؤسف أنه وبعد طول انتظار لم تثمر حتى الآن مساعي المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين بتحقيق المطالب الصحفية، وذلك في إطار الجهود الحثيثة لتحسين الواقع الصحفي وللإيفاء بوعود الحكومات المتتالية المتعلقة بإقلاع عجلة التغيير والمباشرة بالتغذية المادية والمعنوية داخل الجسم الصحفي الذي استبشر بها خيراً لإحداث تغيير واضح في أدائه. ونذكر أنه تمّ عقد الكثير من الاجتماعات ما بين اتحاد الصحفيين ورئاسة الوزراء التي خلصت، كما صرح آنذاك، إلى ضرورة وضع آليات جديدة لتطوير عمل الاتحاد وإجراء تقييم ومراجعة للآليات السابقة، ووضع صيغة متطورة للعمل الإعلامي بشكل عام، وتعديل التشريعات والقوانين الناظمة لعمل الاتحاد ووضع رؤية لتطوير عائداته المالية من خلال الاستثمارات لتحسين واقع المنتسبين إليه، وتنظيم دورات نوعية متخصصة لرفع كفاءة الكوادر الإعلامية في مختلف الاختصاصات، ولكن يبدو أن هناك من ارتأى تجزئة هذه المطالب وتقديمها على مراحل، وهذا طبعاً أفضل من أن تذهب جميعها "أدراج الريح" كما يقول البعض، أي "عصفور باليد أفضل من عشرة عالشجرة"!.

ومن بوابة الامتنان والشكر لكل من سعى وعمل لتنفيذ خطوات لصالح الصحفيين، يحق لنا هنا إطلاق همسة بسيطة في أذن من يعرقل تنفيذ المطالب الصحفية تحت عنوان عدم وجود موارد مالية، أو ذلك الذي يتناسى لسنوات مطالب من كانوا رأس حربة كما يُقال في المواجهة خلال سنوات الحرب من الإعلاميين وهم يواصلون أداء مهامهم الوطنية رغم تشاركهم مع باقي الشرائح الظروف الاقتصادية الصعبة، إضافة إلى صعوبات مهمتهم التي أضحت مع ضآلة ما يُقدم لهم من دعم وضعف الحاضنة القانونية والنقابية والمادية أشبه بمحاربة طواحين الهواء، وأقرب في يومياتها المهنية إلى السير في حقل من المفخخات والألغام، وخاصة لمن التزم بميثاق الصحافة وأدبيات وأخلاق المهنة.. وما أكثرهم.

واليوم يتساءل العديد من الصحفيين عن سلّتهم المطلبية التي لا يمكن تأجيلها أو إخضاعها لانعكاسات الظروف، وذلك لقاعدة مهنية بسيطة تقوم على أساس تحقيق الملاءة المعنوية والمادية للكوادر الإعلامية يسهم في تطوير الأداء والارتقاء بالعمل الإعلامي ليتماهي مع خصوصية المرحلة، فمن المؤلم أن يتكرر تداول السلة الغنية بالمطالب الصحفية التي تحشر في خانة المطالب رغم كونها من الأمور البديهية ومن المستلزمات الأساسية للعمل الصحفي الذي نجح في امتحان الوطنية والمواجهة والردّ على أكبر المؤسسات الإعلامية العالمية بكل مهنية وحرفية؟. باختصار: ليس من باب "رفض النعم" أو الطمع، ولكن من قلب الواقع والحياة المهنية، لابد من إعادة التذكير بمعاناة الصحفي "الإعلامي"، سواء في يوميات عمله أو في حياته المعيشية مع الاحتفاظ بحق الخصوصية المهنية التي تمنحه الحق للمطالبة والتشبث بحقوقه، وضرورة تضافر الجهود بين مختلف المكونات الإعلامية للوصول إلى إعلام نوعي يتوافق مع ضرورات المرحلة، وتحديد هوية وطنية لكل وسائل الإعلام ضمن الثوابت الوطنية، إضافة إلى تفعيل دور الاتحاد في الجانب الاجتماعي والتنمية البشرية، وللعلم هناك الكثير من الزملاء الذين باتوا تحت الخطوط المعيشية الحمراء، وهناك الكثير من المعاناة سواء من الناحية المعيشية أو المهنية، وخاصة مسألة الحصانة والحماية.. فهل ما قلناه يندرج ضمن دائرة "النعمة"؟!

# هل استنفدت الجهات الحكومية كل السبل لزيادة موارد الخزينة؟

**دمشق- بشير فرزان**

تساؤلات عديدة تدور في جميع الأوساط الأكاديمية والشعبية حول تخفيض الدعم وطرق الحصول على موارد جديدة للخزينة، ومن ذلك ما طرحه أحد الاقتصاديين في مواقع التواصل الاجتماعي حول استنفاد الجهات الحكومية كل السبل التي من شأنها زيادة موارد الخزينة العامة للدولة، وفي مقدمتها التهرب الضريبي والجمركي، والوصول إلى مطارح ضريبية جديدة لم يسبق وأن تمّ تكليفها منذ سنين، والإيرادات التي من الممكن تحقيقها من خلال إعادة النظر بأجور وبدلات استئجار واستثمار المئات من عقارات وأراضي وأملاك الدولة التي في كثير من الأحيان لا تعادل ١٠٪ من إيجارات وبدلاتها السوقية الحقيقية، وإمكانية جمع آلاف المليارات من خلال تسوية مخالفات البناء (المقبولة والصالحة فنياً وغير القائمة على أملاك الغير).. وهي مئات الآلاف من المخالفات التي يتمنى أصحابها تسويتها والمصالحة عليها بمبالغ وغرامات كبيرة جداً جداً. وهنا نتساءل أيضاً: طالما أن هذه المخالفات موجودة ومستغلة ومستثمرة.. فلماذا لا تتمّ تسويتها، وبخمسين ضعفاً من رسوم التسوية النافذة حالياً؟ ويطرح أيضاً: ألا يمكن تحويل الكثير من المنشآت الإنتاجية العامة من خاسرة إلى رابحة بمجرد إعادة تنظيم العملية الإنتاجية ورفع إنتاجية العمل والتضييق على الهدر ولجم الفساد، وذلك كله في إطار البدء والاستمرار بعملية إصلاح القطاع العام الاقتصادي، أليس من الممكن السماح باستيراد ما يتمّ تهريبه وتحصيل رسوم جمركية ضائعة حالياً على الخزينة العامة للدولة؟ بما في ذلك (وخاصة) السلع الكمالية مقابل ترسيمها برسوم جمركية عالية جداً جداً، بالتوازي مع بذل جهود وإجراءات حقيقية لمنع التهريب. ومن الطروحات أيضاً تسهيل بل عدم التضييق على الأنشطة الإنتاجية بمختلف طبيعتها، الأمر الذي يؤدي إلى استمرار الإنتاج و/ أو تسريعه، ويؤدي بالتالي إلى زيادة موارد الدولة من الرسوم والضرائب على الأرباح الحقيقية. بالمحصلة.. توجد الكثير من المطارح التي يمكن استغلالها (قانونياً وبعدالة) لزيادة إيرادات الدولة من غير رفع أسعار المحروقات الذي سيؤدي بالمحصلة وعلى المديين المتوسط والطويل إلى تخفيض موارد الدولة نتيجة انخفاض مستويات وكميات الإنتاج، وبالتالي انخفاض الرسوم والضرائب التي تدخل إلى الموازنة العامة.

# تجارة "رائجة" و"رابحة"

أسابيع معدودة تفصلنا عن العام الدراسي الجديد بكافة مراحله، وقد لا يختلف عن سابقه أو ربما العكس، وهو ما نأمله، لتجاوز الأخطاء والهفوات والتجاوزات المقصودة التي شابت العملية التعليمية، وخاصة في شقها الأخير "الامتحاني".

ومع أن العملية التعليمية والتربوية تصدرت أولويات العمل الحكومي وتوفرت لها على الدوام كل سبل الدعم والنجاح، على اعتبار أنها الحلقة الأقوى في بناء الفرد والمجتمع، إلا أنها ما زالت الهاجس الأكثر ثقلاً وقلقاً على الأسرة، نتيجة الظروف الاقتصادية والمعيشية الضاغطة جداً، خاصة ما يتعلق بقطاع التعليم الخاص، مع تسلل الرأسمال الخاص بقوة إلى الاستثمار في التعليم، ما حوّل هذه المهنة السامية إلى تجارة رائجة ورابحة في المؤسّسات التعليمية الخاصة، التي يُثار حولها الكثير من الجدل واللغط وإشارات الاستفهام، لما تمثله من استثمار مالي بحت بعيد كل البعد عن الجانبين التربوي والتعليمي، وهي التي نمت وازدهرت تحت ضرورات الشراكة، والتي أفسد مضمونها وجوهرها دخول الكثير من هادفي الربح على خط التعليم والمعلم على السواء. وهنا مكن الخطر الذي يهدد هذه المنظومة التي نجلّ.

وإذا صح القول بأن المعلم أو المدرّس أو الأستاذ – أياً يكن اللقب – يحظى في كل المجتمعات بقيمة كبيرة ومرتبة اجتماعية، حتى قاربها أمير الشعراء، أحمد شوقي، مجازياً بمكانة الرسول (قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا)، فإن البعض يرى أن انحراف المؤسسة التعليمية "الخاصة" – في حلب خاصة – عن دورها الأساسي، أفقدها مصداقيتها ورسالتها من خلال الممارسات التي تضرّ بسمعة ومكانة "المعلم"، من خلال محاولاتها الدؤوبة ردف المعاهد والمدارس الخاصة المرخصة وغير المرخصة بطلاب من كافة المراحل الدراسية، مقابل مبالغ مالية وتسعيرة تنخفض وترتفع حسب المنطقة والحيّ. يُضاف إلى ذلك تواطؤ بعض الإدارات والمدرّسين ببيع الجلاءات المدرسية ووثائق التسجيل الدراسية وغيرها من الأمور المتعلقة بالمسألة التعليمية، والتي تخضع لرسوم مالية عالية تُضاف في المحصلة إلى المبالغ الخيالية التي تتقاضاها المدارس والمعاهد الخاصة من الطلاب والأهالي، والتي تضاعفت مؤخراً بصورة غير مألوفة، وهو ما بات يُشكّل عبئاً إضافياً على الأسرة لا يمكن تحمّله خاصة في ظل الظروف المعيشية الصعبة.

ونعتقد أن القضية تستحق المتابعة والتدقيق والاجتهاد، وهي مسؤولية تقع على عاتق وزارة التربية في المقام الأول، وعلى مديرياتها في حلب وباقي المحافظات، لإيجاد حلول صارمة وجذرية من شأنها أن تعيد المكانة للمؤسسة التعليمية "الخاصة"، والتي هي جزء من هيبة ورصانة منظومة التعليم العام، وأن تضبط آلية عمل المعاهد والمدارس الخاصة بما يمكنها من تأدية رسالتها التعليمية الحقيقية بعيداً عن الجشع والمتاجرة، وأن تكون رديفاً حقيقياً للنهوض بالواقع التربوي والتعليمي الحكومي وليس العكس. ولعل الأهم أن تستبق الوزارة انطلاقة العام الدراسي الجديد بخطة عمل شاملة وواسعة لا تخلو من محاسبة لكل من حاول الإضرار بسمعة ومكانة التعليم العام والخاص على السواء، و الأمثلة والشواهد على ما سبق يكثر تعدادها في حلب، فهل وصلت الرسالة؟!

**معن الغادري**

# نقيب أطباء أسنان اللاذقية: اتفقنا مع العيادات لتخفيض أجورها

**اللاذقية- مروان حويجة**

ألقت الارتفاعات الكبيرة في أسعار المواد الطبّية والمستلزمات الدوائية بظلالها على تكاليف المعالجة الطبيّة السنيّة كغيرها من تكاليف العلاج الطبّي في باقي الاختصاصات والمعالجات.

نقيب أطباء الأسنان في اللاذقية الدكتور طارق عبد الله أكّد ارتفاع الأسعار والتكاليف كون المواد المستخدمة في عيادات طبّ الأسنان هي مواد مستوردة وتخضع لسعر الصرف، وهذا السعر تتأثّر به جميع هذه المواد بشكل دائم ومستمر، وبالتالي ينعكس ذلك على ارتفاع تكاليف المعالجة، موضحاً أنّ أغلب عيادات طبّ الأسنان لجأت إلى تخفيض الأجور والأسعار بالاتفاق والتنسيق مع النقابة، حيث أصبحت الأسعار الحالية في أغلب العيادات أقلّ من الأسعار الفعلية التي يفترض أن تترتب في ظلّ الأوضاع الراهنة.

ولفت عبد الله إلى تخلّي أغلب أطباء الأسنان عن جزء من أرباحهم تعبيراً منهم عن مراعاة الأوضاع الراهنة وبهدف استمرار العمل والخدمة الطبيّة، مشيراً إلى الدور الذي تضطلع به النقابة في التواصل والتنسيق مع أطباء الأسنان وحثّهم على الواجب المهني الأساسي في تقديم الخدمة الطبيّة بأقل ربح ممكن.

# بعد زيارة الوزير.. صناعيو حمص يأملون نتائج ملموسة

**حمص- نبال إبراهيم**

بعيداً عن التكرار والجولات الشكلية وقريباً جداً من الصناعيين، جاءت جولة وزير الصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار إلى منشآت القطاع الصناعي بمدينة حسياء الصناعية وتجمع شنشار الصناعي بمحافظة حمص بعد أقل من شهرين على زيارته الأولى للمدينة الصناعية في حسياء.

عدد من الصناعيين أكدوا لـ"البعث" أن لقاءهم بوزير الصناعة وجولته هذه جاءت مختلفة عن سابقاتها من حيث المضمون، بحيث كان سقف النقاش عالياً، والوزير تقبل كافة الطروحات بكل ودية ورحابة صدر، والجلسة كانت أكثر واقعية وليست نظرية. وأشار الصناعيّون إلى أن معظم المتاعب والمشكلات التي يعانونها متعلقة بالوزارات الاقتصادية الأخرى كوزارة المالية والمصرف المركزي والتأمينات والإدارة المحلية وغيرها، معتبرين أن وزارة الصناعة هي الحاضنة الأساسية لهم، آملين أن يكون هناك حلول في اللجنة الاقتصادية باعتبار أن وزارة الصناعة هي أحد أركانها.

وأمل أمين سرّ غرفة صناعة حمص عصام تيزيني في تصريح لـ"البعث" أن تكون هناك نتائج على أرض الواقع بعد الزيارة، ولا تكون هذه الزيارة كسابقاتها مكررة بلا نتائج وحلول، مشدداً على ضرورة إعادة النظر بعدد من البلاغات والقرارات منها البلاغ رقم ١٠ الذي نصّ على عدم السماح بترخيص أي منشأة صناعية خارج المدن والمناطق الصناعية وهو بتوصية من اللجنة الاقتصادية وغير ملائم أبداً في الوقت الحالي، وخاصة إذا كانت المنشآت تحقق شروط عدم إلحاق الضرر البيئي.

هذا وتركزت مطالب الصناعيين خلال لقائهم الوزير حول موضوع العرقلة والتأخير بتأمين المواد الأولية للصناعة التي يسبّبها العمل بالمنصة لكونها تتأخر لأشهر، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم استقرار سعر الصرف ما ينعكس على سعر المنتج، بالإضافة إلى ضرورة تأمين مستلزمات الصناعة النسيجية بوتيرة أسرع، وضبط الورشات غير المرخصة التي تعمل في تصنيع المصاعد، وإعادة النظر بالتشريعات ولاسيما للمنشآت المتضررة والتي عاودت الإنتاج من خلال إعفائها من الضرائب وتقديم القروض الميسرة بلا فوائد.

وجاءت بعض الطروحات حول تطبيق قانون المالية بخصوص خبير المهنة بحيث لا يحق فرض أي ضريبة دون توقيع خبير المهنة، وضرورة دعم معامل الأدوية من خلال تأمين المواد الأولية، ورفع تسعيرة الدواء بالنظر للتكلفة وتذبذب سعر الصرف.

ولا بدّ في الختام "وهنا الكلام للمحرر" أن المرحلة الحالية تتطلّب رجال عمل جادين في البحث عن حلول علمية وعملية ممكنة التطبيق على أمل النهوض بواقعنا الاقتصادي والمعيشي على حدّ سواء.

# "الصحة والسلامة المهنية".. اتفاق بين أطراف الإنتاج وفي واقع العمل يغيب التطبيق!

**دمشق- حياة عيسى**

يتفق الجميع على أن بيئة العمل المناسبة يجب أن تكون تشاركية بين أطراف العمل الثلاثة الرئيسية (الدولة، أصحاب العمل، العمال)، حيث يقع على عاتق كلّ طرف بعض الواجبات التي يجب الالتزام بها وتنفيذها وفق الأنظمة والقوانين الناظمة.

مدير الصحة والسلامة المهنية في المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية الدكتور محمد هاشم بيّن في حديث لـ"البعث" أنه يتوجّب على أطراف العمل التزامات ومسؤوليات، فبالنسبة للدولة وهي الجهة الناظمة للصحة والسلامة المهنية من خلال وضع التشريعات والقوانين الخاصة بالصحة والسلامة المهنية والتي تضمن سلامة العاملين والحفاظ على المنشآت والبيئة، إضافة إلى القيام بالأبحاث والدراسات الخاصة بتعزيز الحماية وحفظ صحة العمال وتقديم الاستشارات لكلّ من العمال وأصحاب العمل بهذا الشأن، والمساهمة في تعزيز الحماية من خلال إقامة الدورات التدريبية وتنفيذ برامج التوعية وإعداد وإحداث المنشورات العلمية الخاصة بالحماية من أقطاب العمل، بالتزامن مع التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية والعربية المعنية بشؤون الصحة والسلامة المهنية، وإعداد جهاز تفتيش يعمل على متابعة ومراقبة تطبيق اشتراطات السلامة المهنية كما نصّ عليها القانون الناظم بذلك، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق أصحاب العمل المخالفين.

أما بالنسبة لأصحاب العمل فهنا يجب إلزامهم باتخاذ كافة الاحتياطات المناسبة لحماية العمال وتأمين بيئة عمل آمنة وصحية من خلال الالتزام بكافة المعايير والتعليمات الخاصة بالسلامة المهنية بموجب القوانين والأنظمة النافذة من خلال إعداد وإحداث هيكل تنظيمي لجهاز الصحة والسلامة المهنية في المنشأة، مع وضع إستراتيجية خاصة بتأمين بيئة عمل آمنة تتمثل بـ(لجنة الصحة والسلامة المهنية في المنشأة)، وتدريب العمال على الأسس السليمة لأداء مهمتهم، إضافة إلى توفير معدات الوقاية الشخصية لحماية العمال من أقطاب العمل في مختلف الظروف وتقديمها لهم واختبار وصيانة تلك المعدات دورياً وتدريبهم على كيفية استخدامها.

أما العمال فيجب عليهم التقيّد بالتعليمات المتعلقة باتخاذ قواعد الحيطة والحذر والسلامة المهنية المعتمدة في المنشأة، واستعمال وسائل الوقاية الشخصية والحفاظ عليها، والامتناع عن أداء أي عمل أو مجازفة خطرة على سلامتهم.

وفي حال مخالفة وعدم الالتزام بقوانين الصحة والسلامة المهنية، أشار هاشم إلى أنه يتمّ التنبيه مع التوجيه والإرشاد لصاحب العمل وملاحقته من قبل لجان التفتيش، يليها الإنذار في حال تكرار تلك المخالفات ليصار إلى الضبط القانوني واقتراح إغلاق المنشأة جزئياً أو كلياً، وفي حال عدم التزام صاحب العمل بتنفيذ التوجيهات والالتزام بمعايير الصحة والسلامة المهنية يتمّ اقتراح من قبل المديرية المختصة بالسلامة المهنية بالإغلاق حسب المخالفة ليتمّ تنفيذها بعد إقرار الاقتراح من قبل الوزير المختص.

يُشار إلى أن الصحة والسلامة المهنية هي مجموعة من الأنظمة والإجراءات والتدابير التي تؤدي إلى توفير الحماية المهنية للعاملين والحدّ من خطر المعدات والآلات على العمال والمنشأة، ومحاولة منع وقوع الحوادث أو التقليل من حدوثها وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العمال على العمل.

# شو القصة؟

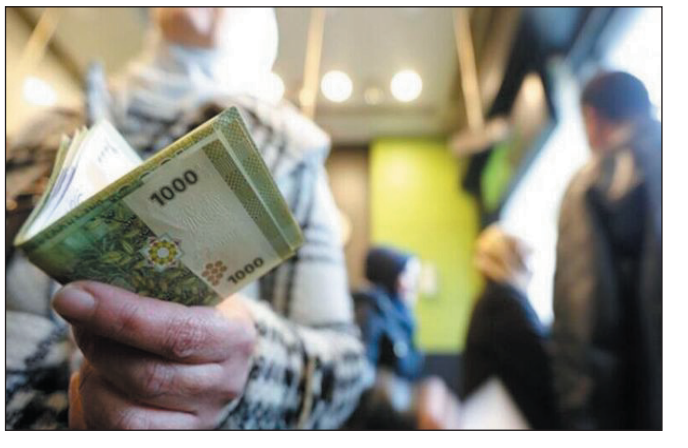

لا يزال المطلب العمالي الخاص بعدم إخضاع الحدّ الأدنى للرواتب والأجور، والبالغ ٩٢٩٧٠ ليرة سورية، لأي اقتطاعات ضريبية مهما كان نوعها، والرديف لمطلب زيادة الرواتب وتحسين مستوى المعيشة، حاضراً في سلّة المطالب العمالية التي لم يُكتب لها التنفيذ ولم تلقَ إلى الآن أي استجابة، رغم أن هذا المبلغ يشكل الحدّ الأدنى من الرواتب والأجور توافقاً مع أحكام المادة ٤٠ من الدستور السوري الفقرة "٢" منه، والتي نصّت على أن لكل عامل أجراً عادلاً حسب نوعية العمل ومردوده، على ألا يقلّ عن الحدّ الأدنى للرواتب والأجور، وهذا يفيد بعدم جواز اقتطاع أي ضريبة من هذا المبلغ.

وكالعادة وزارة المالية ردّت بكتابها المؤرّخ في ٢٠/ ٣/ ٢٠٢٢، بأن هذا ما سيتمّ لحظه في تعديل قانون الضريبة على الدخل، إلا أنه لم يتمّ حتى الآن إعداد أي مشروع ملموس بهذا الخصوص، وهو ما يجب تداركه توافقاً مع أحكام المادة ٤٠ من الدستور.

وطبعاً حالة الترقّب والانتظار وتساؤلات الناس عن إمكانية رفع مستوى دخل المواطن في هذه الظروف التي لا يتعدّى فيها راتب الموظف عن كونه مصروف يوم واحد حسب أسعار الصرف، تفرض علينا وعلى الجهات المسؤولة مسؤولية الإفصاح السريع عن المستجدات وتوضيح كل ما يدور في فلك المعادلة المعيشية التي يريد الناس أن توجّه بوصلة القرار فيها بشكل سليم باتجاه الناس، وتحسين المستوى المعيشي المتخم بالهموم والتحديات.

ومن الأمور المستعجلة التي لا بدّ من السير في مساراتها زيادة الرواتب بشكل سريع واستثنائي ومهما كانت الظروف وبأرقام متقاربة مع الواقع المعيشي، إلى جانب قضايا أخرى تتعلّق بخطة الحكومة لتحسين الحياة المعيشية من خلال إجراءات طويلة النفس، كما وعدت، كفتح سقف الأجور للعاملين في الدولة، خاصة وأن هناك الكثير من العاملين في الدولة الذين وصلوا لسقف أجورهم وهم في منتصف حياتهم الوظيفية، وتثبيت العاملين المؤقتين في الجهات العامة، حيث لم يتمّ حتى تاريخه إعداد أي مشروع صكّ تشريعي في هذا الخصوص من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التنمية الإدارية رغم الحاجة الماسة لهذا الأمر، وهذا ما طالب به الاتحاد العام لنقابات العمال، ولاقى تجاوباً من الوعود الحكومية دون أن يتمّ اتخاذ أي قرار بهذا الشأن..

فهل تبقى حياة المواطن رهينة الوعود وخاصة أصحاب الدخل المحدود، بينما يتسلّل الفقر المدقع ويسيطر على كافة تفاصيل حياتهم، أم تشفع لهم ظروفهم الصعبة ووطنيتهم عند أصحاب القرار، فتحطّ أقلامهم الخضراء قرارات الراحة المعيشية وفي مقدمتها تحسين الدخل؟

# وزير الأشغال العامة والإسكان يبحث مع وفد تشيلي تبادل الخبرات والتعاون في الدراسات المتعلقة بالزلازل

بحث وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس سهيل عبد اللطيف مع القائم بأعمال سفارة جمهورية تشيلي بدمشق خوسيه باتريسيو بريكل كويفاس والوفد الفني المرافق المختص بإدارة الكوارث، تبادل الخبرات والتعاون المشترك في الدراسات المتعلقة بالزلازل. واتفق الجانبان خلال اللقاء الذي عقد في مبنى الوزارة على مواصلة التعاون والتنسيق بين الفنيين من الجانبين، ووضع تقرير بعد استكمال زيارة الوفد التشيلي إلى المحافظات المتضررة بالزلزال.

الوزير عبد اللطيف أشار إلى العلاقات الجيدة التي تربط البلدين والتي انعكست بتعاطف شعبي وحكومي مع سورية عقب الزلزال الذي ضرب عدداً من المحافظات فجر السادس من شباط الفائت، موضحاً أهمية التعاون بين الجانبين، ولا سيما في موضوع الدراسات الخاصة بالزلازل.ولفت إلى الآثار السلبية الكبيرة للنقص في المعدات والتقنيات الهندسية الحديثة الناجمة عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد، الأمر الذي زاد من تداعيات الكارثة.

بدوره، أكد القائم بالأعمال وأعضاء الوفد أهمية وضع أسس لتعامل مستقبلي بين الجانبين لفتح مجالات تبادل الخبرات والتعاون المشترك لتطوير الكودات والنورمات المختصة بالزلازل، والالتزام بالضوابط والشروط الفنية للمباني والمنشآت بما يخفف من الضحايا والأضرار.

# رسوم الصفائح الحديدية تصل لـ 22%.. والصناعات الهندسية تعمل بـ 10% من طاقتها!

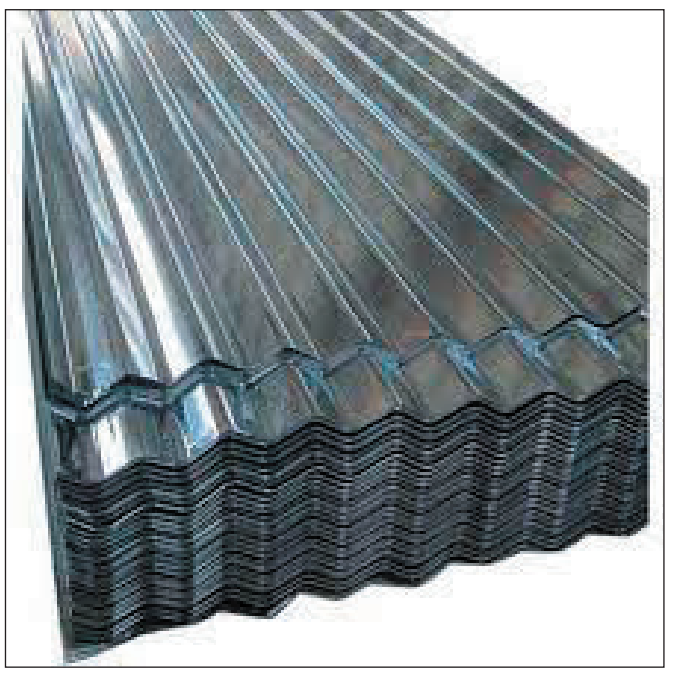

**دمشق – ريم ربيع**

يستبشر صناعيو القطاع الهندسي خيراً بعد قرار المصرف المركزي استثناء الصفائح واللفائف الحديدية من تمويل المنصة، حيث أكد رئيس منطقة العرقوب الصناعية تيسير دركلت أن القرار إيجابي جداً، رغم أنه جاء متأخراً، فالمفروض تطبيق إلغاء التمويل على كل المواد الأولية والسلع، وإلغاء تلك "البدعة" التي دمرت الاقتصاد والمنافسة، خاصة وأن هدف المنصة بتثبيت سعر الصرف لم يتحقق، بل زاد الطين بلة.

وأوضح دركلت أن القرار الجديد إيجابي سواء لجهة سهولة توفر المادة، أو حتى سعرها، فالمستورد كان يضطر للانتظار ٣ أشهر لتمويل إجازته "إن كان محظوظاً"، وإلا يرفض التمويل ويقال له: "دبر حالك"، فضلاً عن تضاعف التكلفة نتيجة التأخير بالاستيراد، مما أخرج الصناعات الهندسية من المنافسة. أما اليوم، يتوقع دركلت انخفاض تكلفة الصفائح ٢٠٪، مطالباً بخطوة إضافية تتعلق بالبند الجمركي للصاج والصفائح المعدنية، ففي وقت حددت الرسوم الجمركية لكل المواد الأولية الداخلة بالصناعة بـ ١٪ وفق مرسوم رئاسي، لا يزال هذا البند خارج الإعفاء، لتتراوح الرسوم المفروضة عليها بين ١٠-٢٢٪، علماً أنها مواد أولية مطلوبة ولا يوجد لها نظير محلي، وبالتالي لا مبرر لارتفاع رسومها، وعملياً هذه الرسوم تخدم المهربين فقط.

وأشار الصناعي دركلت إلى ضرورة إلغاء شرط وثيقة مصدر القطع التي يجب أن يقدمها المستورد للمركزي، فمن الصعب تحقيقه وتحديد المصدر بوثيقة رسمية، مبيناً أن كل الصناعات الهندسية تستفيد من قرار إلغاء التمويل كالآليات والغسالات والبرادات وغيرها، أما تأثر المنتج النهائي بانخفاض السعر، فهو يتعلق بنسبة مساهمة الصفائح كمادة أولية في المنتج، وقد تتراوح بين ١٠-٧٠٪.

وحول واقع الصناعات الهندسية في منطقة العرقوب وغيرها، بيّن دركلت أنها تراجعت جداً، حيث الطلب المحلي معدوم نظراً لانخفاض القدرة الشرائية، والمنافسة الخارجية بأسوأ حالاتها، فالمعامل باتت تعمل بأقل من ١٠٪ من طاقتها الإنتاجية، كما فقدت الكثير من الكفاءات والأيدي الماهرة بسبب الهجرة، فانتشرت البطالة المقنعة، وبعض المنشآت اليوم قائمة بـ٣ عمال فقط!

واستغرب دركلت أن تكون حلب هي المحافظة الوحيدة التي تغذى المناطق الصناعية فيها بـ ٦ ساعات كهرباء فقط يومياً، في حين تغذى بقية المناطق بـ ٢٤ ساعة خلال أيام العمل، موضحاً أن تأمين المازوت كبديل أمر صعب ومكلف جداً على الصناعي.

واعتبر دركلت أن الاقتصاد اليوم يحتاج قرارات جريئة تأخذ بعين الاعتبار رؤية القطاع الخاص، فرأس المال جبان ويحتاج بيئة مناسبة، فيما لا يطلب الصناعيون أكثر من تطبيق مقررات المؤتمر الصناعي الثالث ٢٠١٩، التي وقعت عليها الحكومة، ولم تطبق منها سوى ١٠٪، وكان أهم ما فيها تصنيف المناطق الصناعية المتضررة، ومنحها تفضيلات وإعفاءها من الرسوم والضرائب لـ٥ سنوات، غير أن منطقة واحدة فقط اعتبرت متضررة وهي الليرمون، وشُملت بإعفاءات استثمار المناطق المتضررة، لكن حتى اليوم لم تصدر التعليمات التنفيذية للقرار!! لافتاً إلى أنه لا يزال بالإمكان إنقاذ الاقتصاد اليوم لكن التأخير ليس لصالح أحد، وسيجعلها مهمة مستحيلة.

# التجاري السوري يرفع سقف القرض الشخصي إلى 50 مليون ليرة

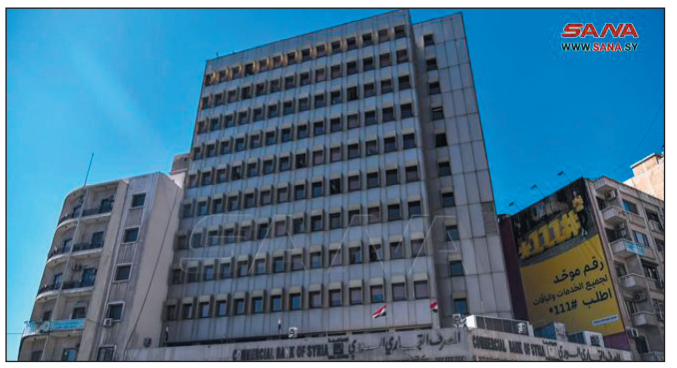


أصدر المصرف التجاري السوري قراراً يقضي برفع سقف القرض الشخصي إلى ٥٠ مليون ليرة سورية بدلاً من ٢٥ مليوناً استجابة للطلب المتزايد على هذا القرض.

وتضمن القرار رفع قيمة القرض إلى ٥٠ مليون ليرة بضمانة كفلاء موظفين، وتعديل أجل القرض بضمانة كفلاء ليصبح ٧ سنوات كحد أقصى وقبول ضمانة كفيل واحد (موظف قطاع عام أو عسكري) أو اثنين في حال عدم كفاية دخل الكفيل الواحد، كما يمكن للمقترض إضافة شريك تسديد واحد بهدف زيادة مبلغ القرض من خلال زيادة مصادر الدخل.

كما أصبح سقف القرض الشخصي بضمانة عقارية وفقا للقرار ذاته ٥٠ مليون ليرة بدلاً من ٢٥ مليوناً، يسدد خلال مدة لا تزيد على ١٠ سنوات بضمانة عقارية تغطي ٢٠٠ بالمئة من مبلغ القرض، وفي حال رغب المتعامل بالحصول على القرض دون دراسة كفاية الدخل يمكن تقديم ضمانة عقارية تغطي ٣٠٠ بالمئة من قيمة القرض.

وفيما يخص شريك التسديد يمكن للمتعامل حسب القرار إضافة شريك تسديد واحد سواء كان من الموظفين أو ذوي الدخول المتغيرة مثل أصحاب المنشآت والمهن وأصحاب السجلات التجارية والصناعية وغيرها، وذلك بهدف زيادة مبلغ القرض من خلال زيادة مصادر الدخل.

يذكر أن بإمكان المتعاملين الحاصلين على قرض شخصي سابق استكمال المبلغ حسب السقف الجديد (٥٠ مليوناً)، وذلك عبر تعديل مصادر الدخل والضمانات المطلوبة وفق تعليمات القرض الشخصي.

# 288 طلباً للراغبين بالمشاركة في معرض الباسل للإبداع والاختراع

**دمشق-سانا**

بلغ عدد طلبات الراغبين بالمشاركة في معرض الباسل للإبداع والاختراع بدورته الـ٢١ للعام الحالي ٢٨٨ طلباً، وفقاً لما أوضحه مدير المعرض طارق السلام الذي بين أن اللجنة العلمية الخاصة بالمعرض ستدرس، وتقيم الطلبات ليتم إعلان أسماء من قبلت أعمالهم للمشاركة في المعرض.

وتتوزع الطلبات حسب تصريح السلام لـ سانا: ٥٤ في محور الصناعة تطوير خطوط الإنتاج وأتمتة صناعية، و٢٢ في محور الزراعة الزراعة العضوية والنباتات الطبية، و٦١ في محور الطاقات البديلة، و٢٦ في محور البيئة (التغير المناخي ومعالجة المياه وإعادة تدوير المخلفات الصناعية والزراعية)، و٥٧ في محور التكنولوجيا (النانو والمعلومات والاتصالات والواقع الافتراضي والمعزز والطباعة ثلاثية الأبعاد)، و٦٨ في محور الطب (التكنولوجيا الحيوية والتكنولوجيا الطبية).

وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك حددت فترة التقدم بطلبات المشاركة إلكترونياً في المعرض بتاريخ الـ ٧ من أيار الماضي حتى الـ ٥ من تموز الماضي، ومددتها في حزيران الماضي إلى الـ ٥ من آب الجاري، لإتاحة الفرصة لمشاركة عدد أكبر من المبدعين والمخترعين.

وأعلنت الوزارة السبت الماضي موعد إقامة معرض الباسل للإبداع والاختراع الدورة الـ٢١ لعام ٢٠٢٣، خلال الفترة ما بين الـ ٢٤ والـ٢٧ من شهر أيلول القادم على أرض مدينة المعارض القديمة بدمشق.

# "ديو" منير وفارس يضيع في "عجقة" العرسين الثّقافيين

### الـ"ديو" المفاجأة

في زحمــة الأخبار والـ"ترينداتِ" والأعراس الثّقافية الجميلة و"غير الجميلة"، لم ينتبه كثير من محبّي الفنّان المصري محمد منيــر والمغنية الاســتعراضية اللبنانية ميريام فارس إلى الـ "ديو" الذي جمعهما، مؤخّراً، تحت عنوان "السّــاحل الشّــمالي"، وهو من كلمات وألحان وتوزيــع محمد رحيم وإنتاج "كرافت ميديا"، وطُرح منذ أيّــام عبر الـ "يوتيوب" ومنصّات الاســتماع في الوطن العربي، ولاسيّما أنّ جزءاً كبيراً من جمهور منير ما يزال مأخــوذاً بأغنيته الأخيرة "لا لالي" التــي أطلقها العام الماضي، ولكن على ما يبدو لم تصل إليهم إلّا منذ بضعة شهور.

أمّــا أولئك الذين قــرؤوا الخبر وســمعوا الـ "ديو" فقد انقســموا إلى قســمين، الأوّل: أحبّــه وأعجب فيه، والثّاني: اســتهجنه وعدّه تقليلاً من قيمة منير المعروف بتاريخه الفنّــي المميّز والفريد، وهذا ما علّق عليه محمد رحيم في لقاء تلفزيوني لإحدى القنوات المحلية المصرية بالقــول: محمد منير فنّان كما يقال "قماشــته واســعة جــدّاً"، ويحتمل أن نجرّب معه أشــكالاً كثيرةً، كما أنّه فنان يغنّي خارج المألــوف ويحبّ دائماً الكلمة الجديدة، ويغنّي بأشكال مختلفة تماماً، وهذا ما شجعني أن أقدّم لــه عملاً فيه "خفة الــدّم دي"، مضيفاً: "ميريام فارس إنسانة طيبة وفنّانة مجتهدة ولديها جمهور كبير يحبّها، وعندما عرضت عليهــا الفكرة رحّبت فيها وأدّت الأغنية بشــكلٍ جيّد، والأغنيــة هي عبارة عن رســالة حبّ إلى جميع الشّعوب".

بدورها، أهدت فارس الأغنية إلى كلّ الشّعب العربي، تحديداً في مصر، وقالت عبر حسابها على الـ"فيسبوك": "أنا أعشق اللهجة الإسكندرانية منذ صغري، فقد اعتدنا على ســماعها فــي الأفلام المصرية القديمــة، والآن أنا أغنّيها مع أســطورة الفنّ العربي الـ"كينغ" محمد منير، وأفتخر بمشاركته في هذا العمل المميز".

### "هوى" سوري

منذ تأسيســها، اســتقبلت دار الأوبرا في دمشــق مغنّين ومطربين وموســيقيين كثر، عزفوا موسيقا الحب وغنّوا قصص الحبّ بشــغف، وربّما بحســرة وشــوق ورغبة فــي وجود حبّ حقيقي يجمع ذكراً وأنثى بصدق يكلل بالزّواج.

واليوم، أوّل مرّة فــي تاريخ هذه الدّار، تتحوّل قصة الأغنية إلى حقيقة جميلة، تحديــداً أغنية "حالة غريبة" التي غنّاها في الماضي عبد الحليم حافظ وشادية، وأدّاها، اليوم، الثّنائي المغنّي عبد الملك إســماعيل خريج المعهد العالي للموســيقا والطّالبة ديانا ســعيد خلال الأمسية التي جمعت عدداً من المغنين الشّــباب بعنوان: "ثنائيات غنائية" مع الفرقة الوطنية السّــورية للموســيقا العربية بقيادة المايســترو عدنــان فتح الله، وختمها إســماعيل بطلب الزّواج من زميلته أمام الجمهور الذي تفاعل معها بالتّصفيق والزّغاريد، ومــن ثمّ على صفحات التّواصل الاجتماعي، وكذلك الأصدقاء من زملاء ومدرّسين وقادة أوركســترا، ومنهم المايســترو محمد زغلول الذي كتب على حســابه الشّــخصي على الـ"فيســبوك": في زمن الحرب، هو حبّ الحياة وحبّ الموسيقا وحبّ المكان الذي جمع عبد الملك وديانا منذ ســنوات وتبلور هذا الحبّ في الأمــس، عندما طلب يدها أمامنا جميعاً على المســرح.. هــذا الحبّ النّقي الذي أعطــى للجميع جرعة تفاؤل في هذا الزّمن الصّعب.

ونحن بدورنا نبارك للعروســين ونتمنّــى لهما حياة رغيدة ســعيدة، وكلّنا أمل بأن تكلّل كلّ قصص حبّ كلّ المثقفــين العاملين في هذا المجال وغيره بنهاية ســعيدة، وأن تكون قدوةً حسنةً لكلّ مثقّف يتباهى بـ"دنجوانيته" هنا وهناك ولا يعرف من الحرية سوى هذا الشّق المتعلّق بالعشق والهيام.

### التّصيّد حقداً

ما يزال "الخطأ القاتل" الذي وقع فيه المغنّي التّونسي صابر الرّباعي أثنــاء إحيائه حفلاً ضمن مهرجان قلعة دمشــق، عوضاً عن شكر صفاء ســلطان على محبتها وتفاعلهــا، قال أمل عرفة، يتصــدّر الأخبار الفنّية، لكنّه وللأســف ما يزال بصيغته الأولى التي كُتب ونُشر فيها أوّل يــوم من "الحــدث الجلل"، فلم يعدّلــه المتصيّدون ويذكروا تصريح صفاء سلطان الذي تقول فيه: "أنا أحبّ صابر على المستوى الشّخصي ومن عشّاقه كفنان، وفي منزلي أســمع أغانيه دائماً، ومن فرحي الشّديد بوجوده لم أســتطع الجلوس لأنّي كنت سعيدة جدّاً ووجوده في دمشق عزيز علينا". مضيفةً: إنّه يعرفني ونحن أصدقاء، لكن ما حصل ســببه أنّه في الأصــل يضع نظّارة طبّية وأنّ المطرب عندما يقف على المســرح لا يســتطيع رؤية الجمهور جيّداً بســبب الإضاءة، منوّهــةً بأنّ ما حصل مادّة إعلامية جميلة لم تزعجها، وموضّحةً: "شــرف لي أن أشــبه أمل عرفــة، حتّى أنّي أثنــاء الحفل طلبت من الجمهور أن نحييّ الفنّانة أمل بصوت واحد".

بدورها، وعبر حســابها على الـ"أنســتغرام" عبّرت أمل عرفة عن حبّها لســلطان وقالت: "صفاء الحلوة من برا ومن جوا ياريت أنا أشبهك يا قمر"، وللرّباعي قالت: "نوّرت الشّام يا فنان".

وبذلك يكون هذا الخبر أشبه بخبر العرس السّابق مــن حيث الشّــهرة وســرعة الانتشــار لا من حيث المضمون، ففــي هذا العرس رقصت ســلطان فرحاً علــى أغنيــات الرّباعي وهذا أمر أقلّ مــن الطّبيعي، فالإنســان يحضر هكذا مناسبات من أجل الحصول علــى جرعة فرح وســعادة لا من أجل الغــمّ والنّكد، وفــي النّهايــة كلٌ يعبّر عــن مشــاعره بطريقته، لذا كان مــن غير المعقــول أبداً أن يربــط البعض رقص ســلطان بالخطأ الذي حصل والقول: "عملت وصلة على الفاضــي"؟، وكأنّها ترقص متعمّدة جذب انتباه شخص واحد، وكأنّ الجمهور لم يعد يعرف شخصية ســلطان المرحة والمحبة للفرح والسّعادة والصّريحة والمتوازنة، ونقول متوازنة لأنّها تتصرّف على طبيعتها ولا تنافــق ولا تجامــل ولا تتصنّع كحــال كثير من الفنّانين والمثقّفين!.

**نجوى صليبه**

# رسالة محبة لوطني.. هدى الزغبي في معرضها "ألوان الحياة"

### ملده شويكاني

لوحة "العذراء" لم تكن بريشــة التشكيلية هدى الزغبي مشابهة للوحات السيدة العذراء، ولم تقصد رسمها بفنية مباشرة، وإنما استوحت من اسمها المقدّس جمال أنثى شرقية تميّزت بشعرها الأسود الفاحم وشفتيها المكتنزتين وعينيها الواســعتين، وهي تحمل الصليب المتوســط الشعلة المتوهجة، لتهب الحياة وتمنــح العطاء لمن يلوذ بها برمزية اللون الأخضر، بلوحة جمعت بين التشــخيص والتجريد وأوحت بملامح المدينة الخالدة دمشق، التي تلاحمت فيها الكنائــس والجوامع، وذلك في معرضها "ألوان الحياة" الذي أقيم في المركز الثقافي العربي –أبو رمانة–.

ورغم أن السمة البارزة هي التجريد بكثافة العجينة اللونية وإظهار اللون بصورة متوهجة، إلا أن ثمة مســحات تعبيرية وجدت طريقها، وتســرّبت من طبقات اللون لتوحي بمضمونها الوجداني، إلى جانب الرمزية بدلالة عناصر صغيرة ضمن التكوينات التي تملأ الفضاء التشــكيلي للوحة، التي يكتنفها شيء من الغموض في مواضع.

### الأحمر الداكن

ويدور المحور العام للمعرض حول الوطن والحرب الإرهابية التي واجهتها ســورية بفنية مباشــرة حيناً وبتورية في مواضــع، إذ عنوّنت لوحاتها بابنة الشــهيد والغدر وعروبتي ووطني. وتألقت اللوحة الجدارية سورية – بشار، فانسكب اللون الأحمر الداكن على تفاصيل لوحات هذا المحور ليلتقي بشكل مباشر مع اللون الأخضر تعبيراً عن الأرض التي ارتوت بدماء الشهداء.

وفي لوحة الشــهادة بدا ارتقاء الشهداء بشكل رمزي مع العلم السوري الذي أخذ شكل القوس في زاوية منها، كما امتد بشكل طولي على مدى طول اللوحة في الجانب الآخر.

### تقاطعات بروح المدينة

وتألقت لوحة "من التــراث" ضمن الجانب الآخر من المعرض بالعناصر التعبيرية الجميلــة بدلالة انحناءات الأقواس المنســحبة إلى النافذة البعيدة ضمن الفضاء التجريدي للطراز المعماري لروح المدينة، وقد هيمن اللون الأزرق الفاتح على زجاجها إيماءة إلى السكينة والألفة والتراحــم داخل المنزل. وثمّة تقاطعات بين لوحة من التــراث مع لوحات أخــرى مثل لوحة نداء الحــق وارتباط روحي وغيرهما. أما لوحة "لحن الحياة" التي تعجّ بالتناغم اللونــي فأظهرت رمزيــة المفتاح الموحية بقــراءات متعدّدة، ولاسيما بوجود كتلة جسد الأنثى غائبة الملامح والتفاصيل في اللوحة.

وتبوح الزغبي بمشــاعرها بلوحــة أهزوجة التي اعتلتها الورود الوردية والحمراء والصفراء والبيضاء، لتغني ألوانها المتدرّجــة أهزوجة حب، إضافة إلى موضوعات متنوعة مثل "لوحة العازف"، و"وجوه الفجر" المتسمة بإشراقة الضوء.

### تصنيع اللون

ومن عنوان المعرض "ألوان الحياة"، بدأ حديث "البعث" مع التشــكيلية هدى الزغبي الأكاديميــة خريجة كلية الفنون الجميلة –قسم تصوير– ولاسيما أن مفردة ألوان تكرّرت في عناوين المعارض التي أقيمت مؤخراً، وعبّر كل فنان عنها من وحي رؤيته الفنية، فتقول الزغبي: قصدت من لوحتي "ألوان الحياة" وعنوان معرضــي أن الحياة مليئة بالألوان، وأقصد أن المجتمــع مليء بالألوان، فلكل حيّ وبيئة لون خاص يتناغم ويتكامل مع غيــره من الألوان. واشــتغلتُ بمعرضي الرابع بأســلوب التجريد التعبيري المأخوذ عن الواقع، وفيه ما يشبه الغموض، فاســتخدمتُ تقنيات متعدّدة بألوان زيتية، وحاولتُ تصنيع لون باســتخدام ألواني الترابية وتحويلها إلى زيتية، بإضافة بعض الزيوت، منهــا زيت الكتان ومن ثم دمج اللون والزيــت معاً. أما عن المفتاح فأرمــز من خلاله إلى الأم، وقد حمل المعرض رسالتي رسالة محبة لوطني ولأهالي الشهداء.

# ورشة عمل مستمرة في نادي الكرامة.. وتعاقدات جيدة لفريق الكرة

**حمص – نزار جمول**

بدأت الإدارة الجديدة لنادي الكرامة خطوات إدارية وفنية كان يحتاج لها ناد بحجم الكرامة، فكان الهمّ الأول الفريق الأول لكرة القدم وإكمال عقده بتعاقدات لكلّ المراكز بإشراف مدرب الفريق الكابتن طارق جبان. وتمّ تجديد عقود اللاعبين الذين لعبوا في الموسم السابق، أولهم كابتن الفريق المخضرم تامر حاج محمد وجهاد بسمار وعلاء حمادة وعبد الملك عنيزان ومازن عمارة، وتعاقد مع اللاعبين الحارس محمود الخلف قادماً من نادي الطليعة، والمدافع إبراهيم العبد الله قادماً من الجار الوثبة، وأنس بلحوس قادماً من الوحدة، والجناح طالب عبد الواحد واللاعبين أحمد بيريش والمهاجم باهوز محمد والحارس زكريا دهنة القادمين من تشرين ومع وجود لاعبي الرعاية من فريق الشباب.

مشرف الكرة في النادي أسامة يبرودي أكد أن هدف الإدارة الجديدة بناء فريق قوي ومتماسك يحقق مراكز متقدمة خلال هذا الموسم، حيث ستعمل الإدارة على تحقيق الاستقرار الفني للفريق بالمحافظة على الجهاز الفني واللاعبين، موضحاً أن جذوة العمل ستكون بالاعتماد على أبناء النادي من لاعبي الرعاية، فأجرى النادي حتى الآن تعاقدات جيدة تمثلت بتجديد عقود بعض اللاعبين المميزين والتعاقد مع لاعبين جيدين من خارج الكرامة تم اختيارهم بإشراف مدرب الفريق. وبيّن يبرودي أن الإدارة ستدعم كل المواهب الكروية من أجل بناء صحيح وعلمي لكرة القدم من خلال هذه المواهب التي ستكون مستقبل اللعبة في النادي لسنوات طويلة قادمة.

# القوة البدنية في امتحان البطولة الآسيوية للجامعات

يشارك منتخبنا الوطني للقوة البدنية في بطولة آسيا للجامعات التي ستُقام في مدينة الشارقة الإماراتية في الفترة من ١٦ إلى٢١ آب الحالي، حيث يتألف منتخبنا من اللاعبين (حسن خليل، أحمد شحط، يوسف يوسف، فهد الحاج زين) تحت إشراف المدرّب أحمد عبد الله.

رئيسُ اتحاد القوة البدنية بلال بحصاص أكد لـ"البعث" أن الجهود انصبّت في الفترة الماضية على التواجد في كل الأحداث القارية والعربية، لذلك كان التوجّه للمشاركة في البطولة الآسيوية للجامعات التي تعدّ بطولة ذات بعد علمي رياضي بمشاركة طلاب جامعيين من مختلف دول القارة الصفراء. وأشار بحصاص إلى أن البطولة ستكون بمشاركة ٤٦ جامعة في قارة آسيا تمثل منتخبات ١١ دولة هي (إيران، الإمارات، السعودية، العراق، الكويت، قطر، الأردن، باكستان، الهند، قرغيزستان)، إضافة لمنتخبنا الوطني، كاشفاً أن المستوى العام للبطولة من المتوقع أن يكون قوياً بالنظر إلى أرقام اللاعبين المشاركين الشخصية.

ولفت بحصاص إلى أن منتخبنا خاض معسكراً تدريبياً استمر حوالي شهر تحضيراً للبطولة، بهدف رفع الجاهزية وتحسين الأرقام، خاصة وأن الطموح هو تحقيق غلة وافرة من الميداليات بوجود لاعبين مميزين في صفوف المنتخب ويقودهم مدرّب له خبرة آسيوية كبيرة.

وحول المشاركة في كأس العرب لكل الفئات التي أُقيمت في لبنان الشهر الماضي وتجاوزت فيها حصيلة المنتخب ١٥٠ ميدالية، بيّن بحصاص أن اللاعبين واللاعبات كانوا عند حسن الظن بهم في أولى بطولة عربية تقام منذ سنوات، واستطاعوا انتزاع عدد من الميداليات التي يجب ألا تكون نهاية المطاف بل البداية لمزيد من النجاحات.

**المحرر الرياضي**

# خسارة منتخب السلة الكارثية أمام البحرين ترسم عشرات إشارات الاستفهام؟

تعرّض منتخبنا الوطني للرجال لكرة السلة مساء أمس لخسارة "مذلة" أمام منتخب البحرين بفارق بلغ ٣١ نقطة بواقع (٦٠-٩١) ضمن مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤.

الخسارة التي رسمت أكثر من إشارة استفهام جاءت على أرض صالة الفيحاء وأمام جمهور كبير ظلّ يشجع المنتخب ولاعبيه حتى الرمق الأخير، إلا أن المنتخب خيّب الآمال، بدءاً من مدرّب المنتخب الذي لم يستطع قراءة المباراة، ووضحت قلة حيلته بالتعامل مع مجرياتها، الأمر الذي جعل مساعده الإسباني الآخر (مدرب منتخبنا للناشئات) يتصدى لمهمة توجيه لاعبي المنتخب لكنه هو الآخر لم يتمكن من تقليل حجم الخسارة.

منتخب البحرين سجّل في سلتنا ٢١ ثلاثية منها ١٠ ثلاثيات لنجم المباراة مصطفى راشد (سجل ٣٢ نقطة) الذي لعب مباراة كبيرة، فيما منتخبنا كان حملاً وديعاً، وخاصة بالناحية الدفاعية مع عدم القدرة على مجاراة السرعة عند لاعبي البحرين، وهجومياً افتقدنا للقوة والدقة بالتسديد، وكثرة ارتكاب الأخطاء "التورن أوفر" وكان المجنّس براندون "عالة" على الفريق.

المدرّب المختص في كرة السلة أمين خوري أشار لـ"البعث" إلى أن الخسارة واردة في عالم الرياضة لكن ليست بهذه الطريقة المعيبة، مبيناً أن منتخبنا بدا ضعيفاً دفاعياً وهجومياً، ولم يستطع مجاراة السرعة والمهارة التي تمتّع بها لاعبو البحرين.

وكشف خوري أن سلتنا باتت بحاجة لحلول فورية لتواكب التطور الذي شهدته الدول المجاورة على أقل تقدير، فعلى سبيل المثال لاعب البحرين مصطفى الذي سجل لمنتخبه ١٠ ثلاثيات شارك في معسكر كرة السلة لأفضل لاعبي آسيا BWB الذي أقيم في العاصمة اليابانية طوكيو تحت إشراف رابطة كرة السلة الأميركية.

**عماد درويش**

# خطوة جريئة لفريق أهلي حلب في هذا الموسم.. فهل تنجح الفكرة؟

**ناصر النجار**

خطا فريق أهلي حلب خطوة جريئة جداً باعتماده على لاعبيه المخضرمين والشباب ليزجّ بهم في مباراة الملحق الآسيوي مع شباب الخليل الفلسطيني التي ستقام يوم الثلاثاء القادم في السعودية، ولم يجرِ الفريق أي تعاقد ولم يلهث مثل غيره من الفرق نحو هذا اللاعب وذاك، وأراد البقاء في دائرته الضيّقة بالاعتماد على جلّ أبنائه الذين تنتظرهم فرص جيدة ومستقبل باهر.

وعلى المستوى الفني فقد عيّنت الإدارة ابن النادي معن الراشد مدرباً للفريق لكونه تعايش مع معظم اللاعبين في السنوات السابقة عندما كان مدرباً لفريق الشباب وحاز معهم على بطولة دوري الشباب في الموسمين الماضيين، كما كان مدرباً مساعداً في منتخب الشباب في الموسم الماضي وكان المنتخب يضمّ عدداً جيداً من شباب الأهلي، والمنتخب الأولمبي الحالي في معسكره الأول ضمّ عشرة لاعبين من فريق أهلي حلب، ومن المتوقع أن يرافق خمسة منهم على الأقل المنتخب في التصفيات الآسيوية.

لذلك يأتي الرهان على هؤلاء اللاعبين في محله، ورهان إدارة النادي لن يكون خاسراً هذا الموسم مطلقاً، وبتفكير بسيط فإن أهلي حلب عندما اعتمد على جيش من اللاعبين المحترفين خرج من الموسم الكروي صفر اليدين، فلا حاز لقب الدوري ولا نال بطولة الكأس، وفي مسابقاتنا الكروية قد يماثل صاحب المركز الثاني من حاز على المركز العاشر، فالكل في هذه المراتب سواء والفروق معنوية وأرشيفية ليس إلا!.

المحلّلون والمراقبون الكرويون لا يعتقدون أن مثل هذه التشكيلة ستكون لقمة سائغة في الدوري، فقد لا تفوز بلقب الدوري لقلة خبرة لاعبيها لكنها ستكون الرقم الصعب في الدوري، ومع مرور الوقت ستتمرّس أكثر وتكتسب الخبرة المطلوبة وسيكون لها شأن كبير في الكرة السورية إن بقي النادي يسير على هذا النهج من الدعم والثقة باللاعبين الشباب.

على صعيد آخر لن تخرج بطولة الدوري الأولمبي من خزائن نادي أهلي حلب وسيكون المنافس الأكبر على اللقب في أول ظهور لهذا الدوري الجديد، وسنجد معه فرق الكرامة وتشرين وحطين وجبلة منافسين، وهذه الفرق مملوءة بالمواهب الشابة إضافة إلى أن أنديتها تعتني بشبابها وقواعدها

# وقفات تضامنية مع الأسرى في الضفة.. وشهيدان برصاص الاحتلال في عقبة جبر

**الأرض المحتلة – وكالات**

شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً على مخيم عقبة جبر جنوب مدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة، ما أدّى إلى استشهاد شاب وطفل واعتقال فلسطيني، بينما اعتقلت ١٥ فلسطينياً آخرين في اقتحامات لعدد من مدن الضفة.

في الأثناء، شهدت مدن البيرة وبيت لحم وطوباس وجنين ونابلس وطولكرم والخليل وسلفيت في الضفة، وقفاتٍ تضامنيةً دعماً للأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، وفي مقدمتهم المرضى والمضربون عن الطعام.

وقال مدير عام نادي الأسير في البيرة عبد الله الزغاري: إن ١٣ أسيراً يواصلون الإضراب عن الطعام ضمن خطواتهم النضالية في معركة الحرية والكرامة، رفضاً للتعذيب وللممارسات الوحشية التي ينتهجها الاحتلال بحقهم.

بدوره أوضح مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، أن الأسرى المرضى يعانون ظروف اعتقال مأساويةً وإهمالاً طبياً ممنهجاً، لافتاً إلى التعذيب النفسي والجسدي الذي يتعرّض له الأطفال والأسيرات، في انتهاك صارخ للقانون الدولي ولمبادئ حقوق الإنسان.

من جانبه، طالب ممثل اللجنة الوطنية لدعم الأسرى في نابلس محمد دويكات المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية بالوقوف إلى جانب الأسرى في معتقلات الاحتلال، والضغط على سلطات الاحتلال للإفراج العاجل عن المرضى والمضربين عن الطعام.

وفي سياقٍ متصل، أكّدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن سلطات الاحتلال تواصل اعتقال ١٧٠ طفلاً، وسط ظروف قاسيةٍ وغايةٍ في الصعوبة.

وأوضحت الهيئة في تقرير، أن الاحتلال يحتجز الأطفال في معتقلات "عوفر" و"مجدو" و"الدامون" في زنازين تفتقر إلى الحدّ الأدنى من المقومات المعيشية والإنسانية، حيث يتعرّضون لأساليب تعذيب جسدي ونفسي وحشية تشكّل انتهاكاً للقوانين والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وأفادت الهيئة، بأن قوات الاحتلال اعتقلت منذ عام ٢٠٠٠ ما لا يقل عن ١٧ ألف طفل فلسطيني تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و١٨ عاماً، كما سجلت العديد من حالات الاعتقال والاحتجاز لأطفال لم تتجاوز أعمارهم ١٠ سنوات.

وبينت الهيئة، أن النسبة الأعلى من المعتقلين الأطفال تتركز في القدس، إذ يحتجز الاحتلال في معتقلاته العشرات منهم، إضافةً إلى فرض سياسة الحبس المنزلي بحقهم والإبعاد عن القدس وفرض غرامات مالية باهظة عليهم.

ويبلغ عدد الأسرى داخل معتقلات الاحتلال نحو ٥ آلاف أسير، بينهم ٣١ فتاة وامرأة و١٨ صحفياً، إضافةً إلى ٧٠٠ أسير مريض نحو ٢٠٠ منهم بحاجة إلى تدخل عاجل وتقديم الرعاية اللازمة.

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية، أن استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي انعكاس لفشل المجتمع الدولي في توفير الحماية للشعب الفلسطيني.

وأدانت الخارجية في بيان، اقتحامات قوات الاحتلال الوحشية للمدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية، والتي كان أحدثها اقتحامها مخيم عقبة جبر، والذي أدّى إلى استشهاد الطفل قصي الولجي، ١٦ عاماً، والشاب محمد نجوم، ٢٥ عاماً، مشدّدةً على أن هذه الجريمة هي جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية تضاف إلى جرائم القتل التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين.

من جهته، أدان رئيس المجلس الوطني روحي فتوح الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم عقبة جبر، مشيراً إلى أن صمت المجتمع الدولي وعدم مساءلة الاحتلال على جرائمه ومحاسبته عليها يوفر له الحماية ويشجعه على مواصلة جرائمه.وذكرت وكالة وفا، أن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وسط إطلاق الرصاص ما أدّى إلى استشهاد الطفل قصي والشاب محمد، كما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينياً.

وأعلنت القوى الوطنية الفلسطينية الإضراب الشامل في المخيم حداداً على الشهيدين ورفضاً لجرائم الاحتلال.

وفي اعتداءاتٍ متفرّقة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدات يعبد في جنين وبرقة وسلواد في رام الله وبيت أمر في الخليل وزعترة في بيت لحم، واعتقلت أربعة عشر فلسطينياً، كما اعتقلت شاباً على أحد حواجزها في جنين.

وفي قطاع غزة المحاصر، اعتقلت بحرية الاحتلال صيادين اثنين قبالة منطقة السودانية شمال غرب القطاع، واستولت على مركبهما.

# فنزويلا: قرار الجنائية الدولية باستئناف التحقيق بـ"جرائم ضدّ الإنسانية" هدفه تغيير النظام

**كراكاس – سانا**

أعلن وزير الخارجية الفنزويلي إيفان خيل أن قرار المحكمة الجنائية الدولية باستئناف التحقيق في جرائم مزعومة ضدّ الإنسانية وقعت في فنزويلا جاء بدافع سياسي واضح.ونقلت وكالة فرانس برس عن خيل قوله في بيان: إن "القرار يندرج في إطار استراتيجية تغيير النظام في فنزويلا التي تروّج لها قوى خارجية معادية بناء على اتهام كاذب بوقوع جرائم ضدّ الإنسانية لم ترتكب إطلاقاً"، موضحاً أن بلاده عرضت حججها أمام هيئة الاستئناف في المحكمة الجنائية الدولية، مندّدةً بانتهاك الهيئة الدولية الأحكام الأساسية لنظام روما الأساسي والقانون الدولي، حيث رفضت من دون أي أساس أغلبية الأدلة التي قدّمتها فنزويلا.

وشدّد خيل على أن حكومة بلاده ستستمر وفقاً للقانون الدولي باتخاذ إجراءات ضدّ "هذا الهجوم العلني بطابع مؤسساتي للمحكمة الجنائية الدولية لتحقيق غايات تناقض سبب وجودها".

وكانت المحكمة الجنائية الدولية فوّضت في الـ٢٧ من حزيران الماضي المدعي العام للمحكمة كريم خان لإعادة فتح التحقيق في جرائم مزعومة ضدّ الإنسانية ارتكبت في فنزويلا، معتبرة أن "تحقيقات القضاء الفنزويلي غير كافية" حسب زعمها.

# الهند تحيي الذكرى الـ77 لاستقلالها

**نيودلهي – سانا**

أحيت الهند الذكرى الـ٧٧ لاستقلالها عن الاستعمار البريطاني، حيث شهدت جميع أنحاء البلاد احتفالات رسمية وشعبية بالمناسبة.

وفي العاصمة الهندية دلهي تم رفع علم البلاد على القلعة الحمراء الشهيرة من قبل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وأكّد مودي في خطاب له أمام حشد كبير من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الهند أن بلاده تواصل العمل لتحقيق المزيد من التقدم على الصعيد الاقتصادي، حيث تسعى لتكون الدولة الثالثة في العالم الأقوى اقتصادياً.

وأعلن يوم الاستقلال الهندي في الـ١٥ من آب ١٩٤٧، كعيد لاستقلال الهند عن الحكم البريطاني، حيث حصلت على استقلالها بعد حركات المقاومة غير المسلحة والعصيان المدني التي قادها المؤتمر الوطني الهندي بقيادة مهاتما غاندي وجواهر لال نهرو.

## تقرير إخباري

# الصين .. مادة الحملات الانتخابية الأمريكية

وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن الصين بأنها "قنبلة موقوتة" في حملة لجمع التبرعات السياسية في ولاية يوتا قبل أيام، لكن هل الصين أم الولايات المتحدة هي "القنبلة الموقوتة" فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي؟.

ليس من المناسب أن يتحدث رئيس الولايات المتحدة عن الصين بهذه الطريقة، ولا أن يذكر الحقائق الأساسية بشكل خاطئ، والتي حصل عليها بطريقة خاطئة حول معدل النمو في الصين، وعدد الأشخاص في سن العمل، وعدد الأشخاص المتقاعدين، بل إنه لأمر أكثر إثارة للغضب أن يزعم أنه بسبب وجود هذه المشاكل الزائفة في الصين يواجه الأشخاص مشاكل ويفعلون أشياء سيئة. "الناس السيئون" هي إهانة للشعب الصيني، لأنه من غير اللائق أن يتحدث زعيم الولايات المتحدة عن الشعب الصيني بهذه الطريقة غير المحترمة.

يبدو أن تقريع الصين بات مكوناً مهماً للحملات السياسية قبل الانتخابات، وأصبحت منافسة لمعرفة من يمكنه التحدث بأكبر قدر من الهراء عن الصين لمجرد جذب انتباه الشعب الأمريكي. ومع ذلك، إذا كان القصد من قوله أن الصين "القنبلة الموقوتة" لمحاولة إعادة انتخابه، فإنه سيحرج نفسه فقط من خلال إظهار مدى انفصاله عن الواقع.

تواجه جميع الاقتصادات تحديات من أنواع مختلفة للتعافي من الدمار الذي خلفته جائحة كوفيد ١٩، والصين ليست استثناء. ومع ذلك فقد أظهر الاقتصاد الصيني مرونته ويعمل بشكل جيد بحيث لا يجعلها "قنبلة موقوتة"، كما تروج الولايات المتحدة.

إن "القنبلة الموقوتة" هي الولايات المتحدة بكل تأكيد، لأنه عندما يتعلق الأمر بالاقتصاد الأمريكي، تخفض وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني تصنيف ديون واشنطن، وتحمل المسؤولية لـ "التدهور المستمر في معايير الحوكمة على مدى العشرين عاماً الماضية فيما يتعلق بالمسائل المالية والديون". لذا فإن الاقتصاد الأمريكي يعاني من مشكلة مزمنة وليست مجرد صعوبات مؤقتة.

بالإضافة إلى ذلك فإن الولايات المتحدة هي التي دعت إلى النزعة الأحادية والحمائية في تجارتها مع بقية العالم، الأمر الذي أضر بشكل خطير بالصناعة العالمية وسلاسل التوريد وأضر بنمو الاقتصاد العالمي. لذلك، إن الألعاب الجيوسياسية الأمريكية هي أكبر عائق وتهديد للاقتصاد العالمي، وعليه إذا كان بايدن يريد التحدث عن "قنبلة موقوتة" فيجب أن يتحدث عن بلده.

**هناء شروف**

# بوتين: روسيا تولي الأهمّية للشراكة مع الهند وكوريا الديمقراطية.. العالم متعدّد الأقطاب حلٌّ للتحدّيات

**موسكو – واشنطن- تقارير**

أكّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده تولي أهمية كبيرة للشراكة الاستراتيجية المميزة مع الهند، ووجه رسالة إلى نظيره الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون بالذكرى الـ٧٨ ليوم تحرير كوريا من الاستعمار الياباني.

كما أكد أن التحدّيات الأمنية التي يواجهها العالم ناتجة عن التصرفات المتهورة والأنانية للدول الغربية، مشدداً على أن تأسيس العالم متعدّد الأقطاب سيكون حلاً لأغلب المشاكل والأزمات، في وقت انتقد السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنطونوف تخصيص الولايات المتحدة حزمة جديدة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، مؤكّداً أن كييف تستخدمها بشكل مكثف ضد المدنيين والمواقع المدنية.

وفي التفاصيل، نقل موقع (RT) عن بوتين قوله في برقية تهنئة لـ رئيسة الهند دروبادي مورمو، ورئيس وزرائها ناريندرا مودي، بمناسبة عيد استقلال الهند: إنني على ثقة من أننا سنستمر من خلال الجهود المشتركة في بناء تعاون ثنائي مثمر في جميع المجالات، فضلاً عن الشراكة البنّاءة في معالجة القضايا الملحة على جدول الأعمال الإقليمي والعالمي، بما يصبّ في مصلحة شعبي البلدين ويسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين. وأشار بوتين إلى النجاحات التي حققتها الهند في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية والاجتماعية وغيرها، موضحاً أن الهند "تتمتع بمكانة مرموقة عالمياً وتلعب دوراً بناء مهماً في الشؤون الدولية".

وفي رسالة إلى نظيره الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون بمناسبة يوم تحرير كوريا من الاستعمار الياباني، قال بوتين: "لقد أصبح هذا العيد، يوم التحرير رمزاً لشجاعة وبطولة جنود الجيش الأحمر والوطنيين الكوريين الذين قاتلوا معاً للتحرّر من الحكم الاستعماري الياباني".

وأضاف: إن "تقاليد الصداقة والتعاون التي نشأت في تلك الفترة من النضال الشديد أصبحت أساساً متيناً لتنمية علاقات حسن الجوار بين موسكو وبيونغ يانغ"، معرباً عن ثقته بأنهما ستواصلان تعزيز التعاون الثنائي في جميع المجالات.

ومن جانبه، قال كيم في رسالة جوابية: إن "روح التضحية البطولية التي أظهرها جنود الجيش الأحمر وأفراد الجيش الثوري الشعبي الكوري ستبقى جنباً إلى جنب مع تاريخ الصداقة القائم بين كوريا الديمقراطية وروسيا عبر الأجيال القادمة".

وأشار كيم إلى أن "الصداقة والتضامن بين كوريا وروسيا سيتطوران إلى علاقة استراتيجية، وسننتصر دائماً في رحلة تحقيق الأهداف والإنجازات المشتركة، حيث سيدعم كل من البلدين الآخر بقوة.

وفي سياق متصل، قال بوتين في كلمة عبر الفيديو خلال افتتاح مؤتمر موسكو الـ١١ للأمن الدولي: إن ممثلي وزارات الدفاع والدبلوماسيين والخبراء اجتمعوا مرة أخرى في موسكو لمناقشة القضايا المدرجة على جدول الأعمال العالمي والإقليمي، وهذا مهم جداً في هذا الوقت للجميع، حيث علينا أن نؤسس لعالم متعدّد الأقطاب، فالكثير من الدول تريد الحفاظ على سيادتها ومصالحها الوطنية وتعمل على تعزيز المراكز الاقتصادية والسياسية الجديدة، وسيكون ذلك أساساً للتطور المستدام للعالم وحلاً لجميع المشاكل.

وأوضح بوتين أن حلف شمال الأطلسي "الناتو" يحاول تعزيز قدراته الهجومية، ويقوم باستخدام الوسائل العسكرية وغير العسكرية للضغط، ويقوض كل معاهدات الحدّ من انتشار الأسلحة، والولايات المتحدة تحاول إعادة صياغة نظام العلاقات الدولية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بما يخدم مصالحها.

وأشار بوتين إلى أن الدول الغربية تخطط لدمج قوات الناتو مع تكتل "أوكوس" للقيام بالمزيد من المغامرات الجيوسياسية والتلاعب بالشعوب وإحداث الصراعات وإجبار بلدان أخرى على الانصياع لها، في إطار الاستعمار الجديد، لافتاً إلى أن مسألة صبّ الزيت على النار تظهر في أوكرانيا، حيث يتم دعم النظام النازي وتزويده بالسلاح والعتاد والمرتزقة لتأجيج الصراع وجر دول أخرى إليه.

وشدّد بوتين على أن الحدّ من هذه الأزمات يكون فقط بتعزيز التعاون والثقة بين الدول، وتوحيد جهود المجتمع الدولي لبناء عالم متعدّد الأقطاب قائم على المساواة واحترام مصالح جميع الدول.

من جهته، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو: إن العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا وضعت نهاية لهيمنة القطب الواحد على الأمن العالمي، وبدّدت الكثير من الأساطير بشأن الأسلحة وقدرات "الناتو"، مشيراً إلى أن المستشارين والمرتزقة الأجانب يشاركون في المعركة، ومع ذلك لا تتمكن أوكرانيا من تحقيق أي نجاح على الأرض، حيث تمكنت القوات المسلحة الروسية من صدّ الهجوم الأوكراني المضاد، كما أن القدرات العسكرية لأوكرانيا بدأت تنتهي وتتلاشى.

ولفت شويغو إلى أن الولايات المتحدة توفر القنابل العنقودية المحرمة دولياً لنظام كييف، مبيناً أنه لدى موسكو أيضاً هذه الذخائر لكنها لا تستخدمها لاعتبارات إنسانية.

وأشار شويغو إلى أن الأوضاع إيجابية في منطقة الشرق الأوسط، فعودة سورية إلى الجامعة العربية عامل استقرار في المنطقة بأكملها، وكذلك تطبيع العلاقات بين إيران والسعودية يساعد على زيادة الأمن فيها، موضحاً أن الولايات المتحدة ما زالت تحاول زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط، لذلك يجب الاستعداد لجميع السيناريوهات.

بدوره، بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الغرب يحاول تقويض القوانين الدولية من خلال وضع ما يسميه "القواعد بدلا عن القوانين"، ومحاولة خصخصة الأمانة العامة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية كمنظمة التجارة العالمية ومنظمة حظر الأسلحة الكيمياوية، غير أن العالم اليوم يشهد تحولات حقيقية وجادّة، كما أن الجهود الرامية لتصحيح الأوضاع وإيجاد حلول للتحديات شديدة الأهمية والكثير من الدول تحاول الابتعاد عن الاعتماد على الدولار واليورو واستخدام العملات المحلية في معاملاتها وتسوياتها، مؤكداً ضرورة احترام مصالح وحقوق الدول ذات السيادة، وأن تمتلك كل دولة حق تقرير المصير.

ولفت لافروف إلى أن وجود البنى التحتية لحلف الناتو على الحدود الروسية يكشف عن نسيان الغرب لوعوده بالتزامه بالأمن غير المجزأ والمتساوي وعدم تحقيق الأمن على حساب الآخرين، مشدّداً على ضرورة وضع نهاية لاستخدام الإرهابيين في مغامرات "الناتو" والولايات المتحدة في شتى أنحاء العالم، وتوحيد الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن.

من جهته، قال أنطونوف في تصريح: "هنا في الولايات المتحدة لا يستطيعون أن يفهموا أن المنتجات القاتلة للمجمع الصناعي العسكري الأمريكي يتم استخدامها بشكل رئيسي من قبل مجرمي كييف ضد المدنيين والمواقع المدنية"، مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة تغرق أكثر فأكثر في المواجهة مع روسيا بأيد أوكرانية وترسل دفعات جديدة من الأسلحة والأموال إلى نظام الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، وتأمل بأن يستمر النزاع الأوكراني لفترة طويلة".

من جهة ثانية، قال أنطونوف: إن الولايات المتحدة تستغل رئاستها لمنتدى التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ "أبيك" من خلال تسييس المناقشات لمصلحتها، والإساءة إلى سمعة المشاركين الروس، حيث لم يتم إصدار تأشيرات الدخول لممثلي عدد من الوزارات والهيئات الروسية، مطالبا بمنحهم التأشيرات لدخول الولايات المتحدة قبل اللحظة الأخيرة للاجتماعات.

داخلياً، أفادت وزارة الطوارئ الروسية بارتفاع عدد القتلى بانفجار وقع مساء الاثنين في محطة تزود بالوقود في عاصمة جمهورية داغستان محج قلعة إلى ٣٠ شخصاً، بينهم ١٣ طفلاً، فيما أعلن النائب الأول لوزير الصحة الروسي فيكتور فيسينكو بعد وصوله إلى داغستان أن ٦٦ مصاباً موجودون حالياً في مستشفيات محج قلعة، بمن فيهم ١٠ في حالة حرجة.

كذلك لقي شخصان مصرعهما، وأُصيب ٦ آخرون بنفجار وقع مساء الاثنين في حقل نفط غرب سيبيريا.وأكدت لجنة التحقيق في دائرة خانتي مانسي أن الانفجار وقع بسبب انتهاك قواعد السلامة أثناء أعمال الترميم والبناء.

بدورها، ذكرت وزارة الصحة المحلية أن المصابين تتراوح حالاتهم بين خطيرة وخطيرة للغاية، ويتلقون كل المساعدة الطبية اللازمة.

من جهة أخرى أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في شبه جزيرة القرم القبض على عميل للمخابرات الأوكرانية قدم تقارير بشأن حركة الشحنات العسكرية إلى منطقة العملية العسكرية الخاصة، حيث نقل معلومات حول مكونات وحركة الشحنات العسكرية، عبر أراضي القرم، إلى منطقة العملية العسكرية الخاصة.

# الدفاع الروسية: إسقاط صواريخ سكالب فرنسية الصنع لأول مرّة

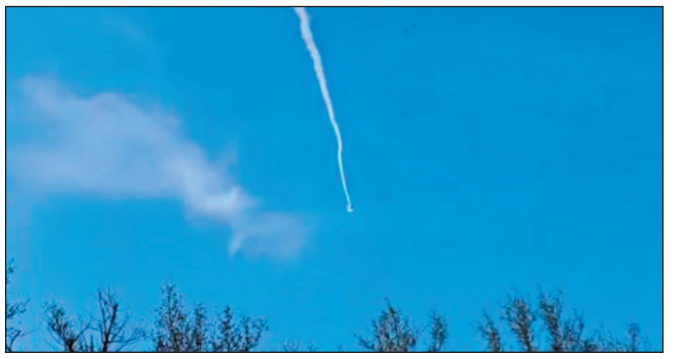

**موسكو – سانا**

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن دفاعاتها الجوية اعترضت للمرة الأولى منذ بدء العملية العسكرية الخاصة أربعة صواريخ مجنحة بعيدة المدى فرنسية الصنع من طراز "سكالب إي جي".

وأوضحت الوزارة في تقريرها اليومي أن القوات الأوكرانية تكبدت خلال يوم الاثنين، أثناء محاولاتها الهجوم على عدّة محاور خسائر كبيرة بلغت ٨٠٠ جندي أوكراني، حيث صدّت القوات الروسية ٣ هجمات على محور زابوروجيه بلغت خسائر الجانب الأوكراني فيها أكثر من ٢٠٠ جندي و٥ دبابات وعدداً من المعدات العسكرية الأخرى، فيما تكبّد خلال هجماته الست على محور كوبيانسك ١٠٠ جندي.

وأضافت الوزارة: إنه تم صد ١١ هجمة على محور دونيتسك، وبلغت خسائر القوات الأوكرانية فيها ٢٣٠ عسكرياً، وتم صد ثلاث هجمات على محور كراسني ليمان والقضاء على ما يصل إلى ٨٠ جندياً أوكرانياً، والقضاء على مجموعة تخريب واستطلاع أوكرانية، ومقتل نحو ٢٠٠ جندي فيها على محور جنوب دونيتسك، فيما بلغت الخسائر الأوكرانية على محور خيرسون ٣٥ جندياً.

ولفتت الوزارة إلى أنه تمت إصابة قوات ومعدات عسكرية معادية في ١٧٢ منطقة، وتدمير محطة رادار لمكافحة البطاريات أمريكية الصنع من طراز "إيه آن" تي بي كيو ٥٠ على محور كوبيانسك وأخرى من طراز "إيه آن" تي بي كيو ٣٧ على محور جنوب دونيتسك، وتدمير مستودع ذخيرة في زابوروجيه، إضافةً إلى اعتراض قذيفتين من راجمة الصواريخ "أوراغان"، وإسقاط "٢٥" طائرة أوكرانية بدون طيار.

وفي سياق متصل أعلنت الوزارة أن قواتها شنّت الاثنين الماضي ضربة مركزة على مؤسسات محورية للصناعة العسكرية لنظام كييف، حيث تم إلحاق ضرر جسيم بالمجمع الصناعي العسكري الأوكراني، مشيرة إلى أنه بعد انتهاء أعمال التفتيش واصلت السفينة تحركها إلى الميناء.

# المرشح كينيدي: أمريكا موّلت احتجاجات كييف عام 2014

**واشنطن – سانا**

كشف مرشح الرئاسة الأمريكية الديمقراطي روبرت كينيدي جونيور أن الاستخبارات الأمريكية موّلت الاحتجاجات في أوكرانيا عام ٢٠١٤ بمبلغ ٥ مليارات دولار.

ونقلت وكالة "تاس" عن روبرت كينيدي قوله في مقابلة مع المقدّم الأمريكي تاكر كارلسون نشرها في صفحته على شبكة التواصل الاجتماعي "اكس": "جرت الاحتجاجات الجماهيرية في ساحة ميدان الاستقلال في كييف عام ٢٠١٤ ولم تقل الصحف والحكومة الأمريكية لنا أبداً أنها تموّل هذه الاحتجاجات... فيما تبين أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وهي واجهة لوكالة المخابرات المركزية أنفقت ٥ مليارات دولار على هذه الاحتجاجات التي أدّت إلى انقلاب في الدولة".

وأضاف كينيدي: "قبل شهر من الإطاحة بالحكومة أجرت فيكتوريا نولاند مساعدة وزير الخارجية الأمريكي في ذلك الوقت محادثة سرية مع السفير الأمريكي تم نشر تسجيلها، حيث قامت بتشكيل مجلس وزراء جديد لأوكرانيا".

وكانت أوكرانيا شهدت عام ٢٠١٤، اندلاع احتجاجات بسبب قرار السلطات وقف السياسة الهادفة إلى الاندماج مع الاتحاد الأوروبي، ما أدّى إلى انقلاب على الرئيس آنذاك فيكتور يانوكوفيتش، الذي أجبر على المغادرة إلى روسيا، وكشفت الكثير من الوثائق أن هذه الاحتجاجات كانت ممولة من قبل الغرب تحت مسمى "الثورات الملونة" التي تستهدف الدول الرافضة لهيمنة الولايات المتحدة وحلفائها.

# التوافق والمصالحة قبل الانتخابات الليبية

**ريا خوري**

لأنّ الأزمة في ليبيا جادّة نجدها ما زالت غارقة في متاهاتها الممتدة منذ أكثر من اثني عشر عاماً ونيّف، ولم تفلح الجهود المبذولة والمبادرات المتعدّدة في رسم خريطة طريق ناجحة، أو عملية تفضي إلى تجاوز المراحل الصعبة وتتجاوز العقبات القائمة، وإجراء انتخابات حقيقية وشفافة تنتج نخبة قادرة على الحكم وإدارة البلاد بما يلبي الطموحات التي تمّ الإعلان عنها، ويحقّق الحلم الذي يراود غالبية الشعب الليبي.

وتتعلق الطروحات والقضايا التي يتمّ تداولها حول ليبيا بإمكانية إجراء انتخابات حرّة نزيهة وشفافة، لكن الحقيقة التي يتجاهلها كثيرون أن الحالة الليبية لا تساعد حتى الآن على ولادة شرعية مقنعة لجميع الأطراف المتنازعة. كما أنّ الضمانات من أطراف عدة بأن إجراء انتخابات سينهي الأزمة غير متوفرة إلى هذا اليوم، ولاسيما أن ما جرى بعد انتخابات عام ٢٠١٤ ليس ببعيد، فمنذ تلك اللحظة انقسمت البلاد بين غربٍ وشرق، ومدنيين وعسكريين، وميليشيات، وتجمعات وجماعات عسكرية متعدّدة وحكومة معترف بها وأخرى بأمر الواقع. وقد أدّت هذه الحال إلى اندلاع حرب أهلية دامية في السنوات القليلة الماضية، وتوقفت بموجب هدنة في فترة محدّدة، وليس بفعل اتفاق شامل جامع.

بعض الخبراء والمراقبين يؤكدون أن الأزمة الليبية لا يمكن أن تنتهي طالما هناك خلافات جوهرية حول الانتخابات، لكن في حقيقة الأمر يجب أن تكون الانتخابات المفترضة نتيجة وليس بداية، فقبل بدء الانتخابات والاحتكام إلى صناديق الاقتراع وفرز شرعية جديدة، يجب أن تتحقق مصالحة وطنية شاملة على أرضية صلبة تشارك فيها كلّ الأطراف ذات الصلة، وعلى أساس تلك المصالحة ينشأ ميثاق وطني جديد جامع مانع يسمح بإرساء دستور وقوانين وتشريعات انتخابية ملزمة.

لهذا السبب، تؤدي الشخصيات المتحكمة في المشهد دوراً مزدوجاً غير واضح المعالم، فهي من ناحية تتظاهر بالحرص على إجراء الانتخابات بشكل ديمقراطي، وتطالب بالتعاون مع المبعوث الأممي الخاص عبد الله باتيلي، وتعمل في الوقت نفسه على خلق الحواجز والعقبات والعراقيل، وافتعال الخلافات لإجهاض خطة الانتخابات وترحيلها إلى وقتٍ آخر غير معلوم.

المشكلة في الأمر أنّ المعرقلين الذين يضعون العصي بين العجلات غير واضحين تماماً، وحتى إذا تحدّدت هوياتهم وتوجهاتهم وأهدافهم فإن معاقبتهم ستضع عقبات إضافية أمام هذا المسار، وربما يتدهور الوضع القائم في ليبيا إلى الأسوأ وتعود رحى الحرب والصراعات من جديد لتطحن ما تبقى من مخلفات أزمة بنيوية حادّة طالت أكثر مما يلزم.

من هنا، لا تبدو ليبيا اليوم بحاجة إلى انتخابات بقدر ما هي بحاجة أكثر من أي وقتٍ مضى إلى مصالحة وطنية حقيقية تجمع الكلّ الليبي، فإذا تحقق هذا الهدف أصبحت كلّ الاستحقاقات ممكنة وسهلة، فبالمصالحة يمكن توحيد المؤسّسات الأمنية والعسكرية والاقتصادية، ويمكن بناء المؤسسات والإدارات والهيئات الوطنية وبها يمكن حلّ الميليشيات وطرد المرتزقة والمجرمين والقتلة، وبلورة رؤية وطنية لبناء المستقبل المشترك لجميع الليبيين. وعن طريق المصالحة أيضاً، تستعيد شريحة واسعة من الليبيين حقوقها الإنسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويعود اللاجئون من المنافي والمَهَاجر، وحين تتحقق هذه الشروط يمكن أن تكون الانتخابات بنّاءة ومثمرة، وتطوي إلى غير رجعة، صفحة من الخلافات والنزاعات والفتنة والصراعات الدامية.

# البنك العالمي يعلن الحرب على الدول المناوئة لمجتمع "ميم"

**هيفاء علي**

مجموعة البنك الدولي هي مؤسّسة عالمية تسيطر عليها حكومة الولايات المتحدة، ومن المفترض أن تقرض الأموال بأسعار فائدة منخفضة للبلدان النامية المحتاجة. في العام الماضي، كان منصب رئيسها ديفيد مالباس، المسؤول السابق في وزارة الخزانة الأمريكية موضع جدل، حيث كان يُنظر إليه على أنه غامض بشأن سبب تغيّر المناخ. تنحّى رئيس البنك الدولي في ١ حزيران الماضي، تاركاً المنظمة قبل حوالي عام من نهاية فترة ولايته، حيث أعلن ديفيد مالباس قراره على شبكة التواصل الاجتماعي، دون إعطاء سبب محدّد لرحيله.

وكان قد تمّ اختياره من قبل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وتعرّض لانتقادات باعتباره منكراً لتغيّر المناخ، وقد وبّخه البيت الأبيض في العام الماضي، بعد أن قال إنه لا يعرف ما إذا كان الوقود الأحفوري يسبّب تغيّر المناخ.

بعد تنحيه، تمّ تعيين أجاي بانغا، الرئيس التنفيذي السابق لشركة "ماستركارد"، في ٢ حزيران، رئيساً للبنك. وكان بانغا قد عمل مستشاراً خارجياً لإدارة أوباما ولاحقاً لنائبة الرئيس كاميلا هاريس. ولكن في ظلّ رئاسته، غرقت مجموعة البنك الدولي في كآبة، حيث أعلن البنك الدولي عن تعليق القروض الجديدة لأوغندا، بسبب إبرام قانونها الخاص بمكافحة مجتمع "الميم"، والذي أدانته العديد من الدول والأمم المتحدة واعتبرته مخالفاً للقيم. وكان ردّ فعل الدولة الواقعة في شرق إفريقيا بوصف القرار بأنه غير عادل ومنافق. زار فريق من البنك الدولي أوغندا فور سنّ القانون في أيار الفائت، وقرّر أن هناك حاجة إلى خطوات إضافية لضمان تنفيذ المشاريع وفقاً للمعايير البيئية والاجتماعية الخاصة بالبنك.

وجاء في بيان البنك: "لن يتمّ تقديم أي تمويل عام جديد لأوغندا إلى مجلس إدارتنا حتى يتمّ اختبار فعالية الإجراءات الإضافية"، مضيفاً "أن هذه الإجراءات جارية حالياً، وهي موضع نقاش مع سلطات أوغندا، حيث يتعارض قانون مكافحة المثلية الجنسية في أوغندا بشكل أساسي مع قيم مجموعة البنك الدولي".

في ٢ أيار، أقرّ البرلمان قانون مكافحة المثلية الجنسية الأوغندي في قراءته الثالثة بأغلبية ٣٤٨ صوتاً مقابل ١. وفي ٢٩ أيار، أصبح قانوناً، فيما بدأ أجاي بانغا رئاسته للبنك الدولي في ٢ حزيران.

حقيقة، يعارض المجتمع الأوغندي، مثل الكثير من المجتمعات الأخرى حول العالم، التمايز "غير الطبيعي" بين الجنسين، ولكن يبدو أن لدى مجموعة البنك الدولي صفحة قيم، ولكنها مصمّمة على قياس موظفي البنك الدولي وتفاعلهم مع الآخرين.

مهمّة البنك الدولي، بحسب موقعه على شبكة الإنترنت، تتكوّن من هدفين فقط: القضاء على الفقر المدقع عن طريق خفض نسبة سكان العالم الذين يعيشون في فقر مدقع إلى ٣٪، وتعزيز الرخاء المشترك عن طريق زيادة دخول ٤٠٪ من السكان الأدنى في كل بلد.

وبحسب مراقبين، ليس من المفترض أن يروّج البنك "لقيم" مثيرة للجدل لا يدعمها سوى عدد قليل من الشركات الغربية بفتور، ويتساءلون هل قروض البنك الدولي للكويت وباكستان وكينيا والفاتيكان ليست مصحوبة بضمانات قيم غامضة؟ وكيف يمكن لهذا أن يساعد البنك الدولي على أداء مهمته الأساسية؟ هذا ينمّ عن تدخل محدّد للغاية من قبل بعض الديمقراطيين الذين قلبوا مهمّة البنك الدولي رأساً على عقب. وكما أوضحت الحكومة الأوغندية، فقد اتهم وزير الخارجية الأوغندي أوكيلو أوريم البنك بالنفاق، قائلاً "إنه يقرض دولاً في الشرق الأوسط وآسيا قوانينها المتعلقة بالمثلية الجنسية هي نفسها أو أشدّ من قوانين بلاده"، مع العلم أن معظم دول الشرق الأوسط، كما الكثير من دول العالم، لا تتسامح مع المثليين جنسياً، وفي الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، أصدرت العديد من الولايات قوانين تعارض المثلية الجنسية أو تقيد أنشطتها، فلماذا اختار البنك أوغندا؟!.

# أمريكا تواجه انتقادات لضعف استجابتها لحرائق هاواي

**لندن – نيويورك – سانا**

كشفت صحيفة الغارديان البريطانية عن حالة من الغضب العام المتصاعد إزاء ضعف الاستجابة التي بدرت عن السلطات الأمريكية في التعامل مع حرائق الغابات الكارثية في هاواي، مشيرةً إلى تزايد الانتقادات الموجهة للمؤسسات الحكومية والمسؤولين الأمريكيين.

وأشارت الصحيفة إلى أن موجة الغضب من استجابة الحكومة الأمريكية للحرائق التي أودت بحياة العشرات ترافقت مع تساؤلات كثيرة بما فيها السبب وراء عدم وجود تحذيرات أو خطط لضمان تفعيل استجابة سريعة ومجدية لإنقاذ الضحايا.

وأوضحت الصحيفة أن قطع التيار الكهربائي توخياً للسلامة العامة كان يمكن أن يساعد في تقليل مخاطر الحرائق الناجمة عن البنية التحتية الكهربائية، لكن شركة "هاواي إلكتريك" لم تعتمد هذه الاستراتيجية كجزءٍ من خطة التخفيف الخاصة بها.

وحاولت أندريا باريتو المديرة التنفيذية المشاركة في منظمة إدارة حرائق الغابات في هاواي إعطاء تبريرات لما جرى خلال عمليات الاستجابة للحرائق قائلة: إن المنظمة أصدرت خطة استعداد للمجتمعات المحلية منذ قرابة عقد من الزمان، لكن الموارد كانت قليلة والمجتمعات المحلية افتقرت إلى الخبرة اللازمة للتعامل مع الحرائق الهائلة.

ويقول العديد من سكان جزيرة ماوي في هاواي: إنهم لم يتلقوا أي تحذير، على الرغم من امتلاكهم أحد أفضل أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ في العالم.

إلى ذلك ارتفعت حصيلة ضحايا الحرائق إلى ٩٩ قتيلاً.وقالت السلطات المحلية: إنه خلال عمليات التمشيط في منطقة الكارثة التي حلت ببلدة لاهاينا عثرت فرق الإنقاذ على جثة ضحية أمس، ما رفع عدد الضحايا إلى ٩٩ قتيلاً في حصيلة غير منتهية.

ورجّحت السلطات أن المئات في عداد المفقودين بعد أسبوع من الكارثة و٢٥ بالمئة من عمليات البحث والتمشيط.

وكانت حصيلة سابقة أشارت إلى تضرر أكثر من ٢٢٠٠ مبنى، كما تسببت بخسائر تقدر قيمتها بنحو ٥,٥ مليارات دولار.

# دور المثقف في تعزيز الانتماء وفهم ثقافة المواطنة

**حماة- حسان المحمد**

أقامت مديرية الثقافة بالرقة ندوة فكرية ثقافية بعنوان " دور المثقف في تعزيز الانتماء وفهم ثقافة المواطنة " وذلك في مقر المركز الثقافي بحماة.

وتناول كل من الباحث أحمد صالح الكنو، والأديب سامي الحقوق والواجبات التي تتحقق من خلال الوعي والمعرفة في المعلومات عن الوطن، والوعي بالحقوق والواجبات ومحبة الوطن. وشددا على ممارسة المواطنة من خلال الالتزام العام بالأنظمة والقوانين واحترامها، وإذا كان المستوى الأول يعتمد في معظمه على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، فإن المستوى الثاني يعتمد غالباً على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين.

وأضاف الصالح أن علاقة المواطنة بالوطنية هي علاقة حكم الواقع بحكم القيمة، حيث تبدو لنا المواطنة حكم واقع، لأنها انتماء موضوعي إلى وطن، إلى مجتمع ودولة، أما الوطنية حكم قيمة وتحديداً ذاتياً للفرد والمجتمع والدولة، وبالتالي فلا وطنية بلا مواطنة، ولا مواطنة بلا وطنية .

فيما أكد سامي طه بأن المثقف هو من استيقظ وجدانه لقضايا أمته، وأدرك أهمية الثقافة في خدمة الوطن، لأن الثقافة تخلق وعياً بأهمية الوطن ومكانته، فالمثقف هو الذي يستوعب ويدرك مفهوم المواطنة التي تستند على المساواة والعدل وقبول التعددية، بحكم أنه مطالب برسالة توعوية نحو تأكيد وتعزيز الوحدة الوطنية، فمن الطبيعي أن يبلور المثقف هذا الشعور ويجسده كائناً ماثلاً على

الأرض، وأكد الطه أن للمثقف الدور التأسيسي في هدم الأمراض الفئوية، وخلق عوضاً عنها مفاهيم التعايشي والتسامح، تحت مظلة وطن واحد، بلا حواجز ولا قيود تعيق التواصل الاجتماعي بين كافة شرائح المجتمع، ونشر ثقافة عامة تتسم بالتسامح والعمل الجاد، وذلك من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية.

# النيران تشتعل بجسد سيدة إسبانية بسبب الحر

توفيت امرأة مسنة بعد أن أشعلت النار في نفسها بالخطأ، وذلك بسبب موجة الحر الشديدة.

وقعت مأساة في يكلا وهي بلدة تقع في منطقة مورسيا جنوب شرق إسبانيا حيث كانت الدولة الواقعة على البحر الأبيض المتوسط تعاني من موجة الحر الثالثة في الصيف.

وغمرت إمرأة تبلغ من العمر ٧١ عامًا أجزاء من جسدها بالكحول في محاولة لتهدئة نفسها من حرارة الجو. بعد فترة وجيزة من اللجوء إلى العلاج القديم لخفض درجة حرارة جسمها أشعلت المرأة سيجارة وأضرمت النار في نفسها عن طريق الخطأ عندما لامست بشرتها المبللة بالكحول النار.

في يوم الحادث المروع ، حذر خبراء الأرصاد الجوية من أن درجات الحرارة قد تصل إلى ٤٥ درجة مئوية في مورسيا.

تسبب الاحتراق في حروق خطيرة في جسدها وعلى الرغم من نقلها إلى المستشفى إلا أن المرأة المسنة لم تنج من الحادث. وهذه ليست أول حالة وفاة من هذا النوع. في تموز ٢٠١٩ ، فقدت امرأة تبلغ من العمر ٨٦ عامًا حياتها بعد أن صبغت جزءًا من جسدها في الكحول.

# قصة آخر "سيلفي" لرجل إيطالي

لقي شاب إيطالي مصرعه من أعلى قمة جبلية بسبب محاولته منع هاتفه من السقوط.بسبب صورة "سيلفي" للشاب مع صديقته قبل لحظات من وفاته.

وأسقط مازيتو هاتفه المحمول من أعلى القمة ليسقط هو كذلك من أعلى ٢٠٠ متر بينما كان يحاول الإمساك به. وكتبت صديقته سارة براغانتي إن هذه الصورة "الملعونة" على حد وصفها هي الأخيرة لهما معا قبل لحظات من سقوطه للهلاك.

وكان مازيتو يتسلق صخرة ألتار نوتو في مسقط رأسه مدينة روتسو الإيطالية.

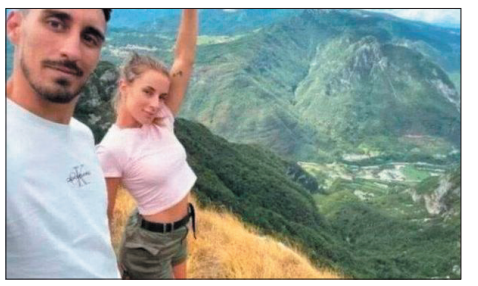

# وفاة كلارنس أفانت "عرّاب الموسيقى السوداء"

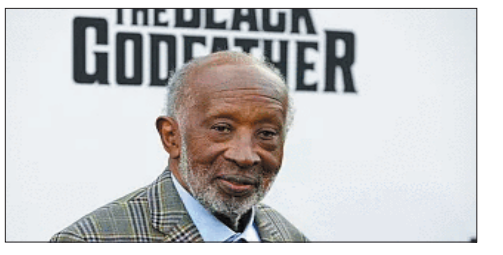


توفي في لوس أنجلوس عن ٩٢ سنة كلارنس أفانت أحد أقطاب القطاع الموسيقي الأمريكي والملقب "عرّاب الموسيقى السوداء..

وقالت العائلة في البيان "تحت قيادته الثورية في المجال الموسيقي بات كلارنس معروفاً بلقب العراب الأسود في الأوساط الموسيقية والترفيهية والسياسية والرياضية".

وكلارنس أفانت مولود في ٢٥ شباط ١٩٣١ في إحدى بلدات ولاية كارولينا الشمالية، وعندما كان مراهقاً انتقل إلى نيوجيرسي الولاية المجاورة لنيويورك وبات مديراً لنادٍ موسيقي في نيويورك قبل أن يصبح تلميذاً لجو غلايزر مدير أعمال لويس أرمسترونغ. ونجح سريعاً في تبوّؤ صدارة المجال الموسيقي الأمريكي الافريقي مما أتاح لعدد كبير من الفنانين الهرب من العنصرية والتمييز.

وقد حظي أداء كلارنس بإشادات من نجوم على غرار جاي زي، بي ديدي، كوينسي جونز، سنوب دوغ، جيمي فوكس، فاريل وليامز، ويتني هيوستن.

وساهم كلارنس في تأسيس شركة "فنتشر ريكوردز" التي شكّلت تعاوناً رائداً بين شركة إنتاج لموسيقى السود ومجموعة "ام جي ام" العملاقة.

كذلك، أطلق شركة "ساسكس ريكوردز" وعدداً كبيراً من الشركات الموسيقية بالإضافة إلى عمله في مجال إنتاج الأفلام وعقده صفقات رياضية مع رياضيين سود من أمثال أسطورة البيسبول هانك آرون الذي توفي عام ٢٠٢١.

وجرى تناول كلارنس أفانت في فيلم وثائقي من إنتاج نتفليكس صدر سنة ٢٠١٩ ويحمل عنوان (العراب الأسود).

# قرية غامضة ذات نظام متطور في قاع بحيرة منذ آلاف السنين

اكتشف العلماء ما قد يكون واحدًا من أقدم المجتمعات المستقرة في أوروبا تحت المياه الفيروزية لبحيرة "أوهريد" (لؤلؤة البلقان) ويحاولون حل لغز سبب حمايتها خلف قلعة من الرماح الدفاعية.

يعتقد علماء الآثار أن امتدادًا من الشاطئ الألباني للبحيرة استضاف قبل نحو ٨ آلاف عام قرية ذات نظام متين ومتماسك ما يجعلها أقدم قرية على ضفاف البحيرة في أوروبا تم اكتشافها حتى الآن واعتقد العلماء أن القرية كانت موطنا لما يقرب من ٥٠٠ منزل مبني على ركائز متينة.

وأكّد ألبرت هافنر أستاذ علم الآثار من جامعة برن السويسرية إنها أقدم بمئات السنين من مواقع البحيرات المعروفة سابقًا في مناطق البحر الأبيض المتوسط وجبال الألب، والتي يمتد عمرها إلى نحو ٥ آلاف عام.

وقال عالم الآثار الألباني أدريان أناستاسي: كان بناء قريتهم على ركائز متينة مهمة معقدة وصعبة للغاية، ومن المهم أن نفهم سبب قيام هؤلاء الأشخاص بهذا الاختيار ويعتقد العلماء أن القرية كانت تعتمد على الزراعة وتربية الماشية في الغذاء".

ووصف هافنر القرية، قائلًا: هذه مواقع ما قبل التاريخ مهمة ليس فقط للمنطقة ولكن لجنوب غرب أوروبا بأسره.

وقال إلير جيبالي أستاذ الآثار الألباني الذي يعمل في الموقع: وجدنا العديد من البذور والنباتات

وعظام الحيوانات البرية والحيوانات الأليفة، لكن الأمر سيستغرق عقدين آخرين حتى يتم استكشاف الموقع ودراسته بالكامل والتوصل إلى استنتاجات نهائية.

# الوعي مفتاح السر

صمود الدولة العربية السورية في وجه الإرهاب ومخطّطاته هو "صمود الشعب" الذي تمتد جذوره لآلاف السنين، والذي تراكمت تجاربه وجعلته واعياً بما يخطّط له، ليس فقط من الإرهاب المعاصر، بل من كلّ إرهاب كان على مرّ العصور، لأنه "لا يوجد دولة تدمّر الوطن"، هذا ما اختزله بشفافيته المعهودة السيد الرئيس بشار الأسد، في حواره مع قناة "سكاي نيوز"، مؤكداً أن هذه السيناريوهات وضعت لتكون حالة رعب، ويصبح جميع المواطنين هدفاً في هذه الحالة العامة: "فكان لدينا في سورية وعي تماماً للسيناريوهات التي وضعت في الإعلام وسوّقت في الإعلام لكي تخلق حالة من الرعب، لذلك، لم تكن هذه السيناريوهات في عقولنا بشكل عام، خاصة، أننا كنا نخوض معركة وجودية لأن المستهدف لم يكن القذافي.. كانت ليبيا، والمستهدف لم يكن صدام حسين.. كان العراق، والمستهدف لم يكن الرئيس بشار.. كانت سورية".

وكلّ مواطن عالم بأن المستهدف كل مواطن عربي سوري ورموزه الوطنية، ومجتمعه، ووطنه، وجذور وحضارة هذا الوطن، والأمة العربية بلا شك، لذلك، كان وعي الشعب العربي السوري هو كلمة السر ومفتاحها في دعم القضايا التي يدعمها الرئيس إضافة للتحدي والصبر والانتصار على الحرب طويلة الأمد، والإرهاب، والحصار.

وكلّ مواطن منا، سواء كان داخل وطنه أو خارجه، كان واعياً لهذه السيناريوهات فتمسّك أكثر بوطنه، وقدّم الشهداء والأبرياء لهذا العلم بعينيه الخضراوين، وما زال يقدّم متحمّلاً الظلم والجوع والفقر لأنه موقن بأنه على حق، وهذا ما صدم العالم أجمع، وهذا الوعي الوطني الصامد والصادم كان عقائدياً مثل جيشه العربي السوري، ما جعله أسطورة العصر التي تحدّت الإرهاب العالمي وداعميه، لأن المواطن السوري إنسان حضاري، وهو أول من بنى أقدم المدن في العالم سواء دمشق أو حلب أو اللاذقية، وهو أول من عرف الأبجدية وعرّفها للعالم، وأضاف إليها رقيمات "النوتة" الموسيقية، والعلوم والمعارف والآداب والرياضيات والفلسفة والفلك والهندسة، وهذا ما أجّج مزيداً من الأحقاد عليه، فلم ولن يستطيعوا تحويله إلى إنسان جاهل، ونذكّرهم بأنه الإنسان العربي السوري الذي أينما حلّ على هذه الأرض سيعلّم الآخرين الحضارة لأنها صبغيات متناسلة في حمضه النووي، ولأن انتماءه وهويته ومجتمعه الفسيفسائي ووطنه كريات تجري في عروقه وقلبه ودماغه مجرى الدم.

لقد اعتاد المجتمع السوري على التحدي والانتصار رغم كلّ التهاويل والأهوال على مرّ الحقب والأزمنة، واختلاف أشكال وتواريخ الإرهابيين الذين نحمّلهم مسؤولية القتل والدمار أمام الله والتاريخ والمحاكم الدولية، ولذلك، أكد الرئيس الأسد: "من يتحمّل المسؤولية هو من وقف مع الإرهاب، من نوى على الحرب، من خطّط للحرب، ومن اعتدى، وليس المعتدى عليه".

أمّا عن سرّ الصمود الحقيقي للدولة فهو صمود الشعب الأقدم في العالم وإيمانه بالقضية وخبرته وتمسّكه بالحقوق ونضج وعيه للمخطط، ومن أسرار هذا الوعي الإخلاص للوطن الشرف وللشهداء أقمار الوطن الذين يرتدون علم وطنهم وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وهذا ما تثق به عائلاتهم الصغيرة وعائلتهم الكبيرة الواحدة أي المجتمع العربي السوري.

فصبراً "آل سورية" على البلوى، فإنكم لمنتصرون رغم مخطّط التدمير والقتل والنهب والسلب ومحاصرة الطفل بلقمته، والمريض بدوائه، وهذا هو ما يعرفه الأعداء المحاصرون من إنسانية وحقوق إنسان، وقانون إنسان يجعلهم يستكثرون الهواء و"الأوكسجين" على الإنسان العربي السوري لأنه المستهدف وحضارته بمعالمها الأثرية وذاكرته وهويته من قبل من لا يعرف الحضارة ولا القانون ولا الإنسانية.

**غالية خوجة**

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف